

مجلة شهرية ثقافية متنوعة  
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية  
تأسست عام 1999 - العدد 204 - السنة السابعة عشرة  
ذو الحجة 1437 هـ - محرم 1438 هـ - أكتوبر 2016 م

# الكوثر

ALKAWTHAR



عبدالله العثمان  
أبو الفقراء  
والمساكين

«العون المباشر»  
نفذت حملة إغاثية  
عاجلة في السودان

مليار نسمة  
تحت خط الفقر..  
غالبيتهم في أفريقيا

## عمالة الأطفال في أفريقيا... واقع مؤلم



#عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ : «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» اخرجہ مسلم

السهم  
30  
د.ك

عطاؤكم ..  
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة 2

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg







## #عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم  
25  
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة  
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg



## الوكيل الإعلاني والإشراف الفني والتحرير



شركة رؤى انتجريتد للدعاية والإعلان  
ROUAA INTEGRATED ADVERTISING CO.

[www.rouamedia.com](http://www.rouamedia.com)

Tel. : +965 22 444 667/8  
Fax : +965 22 444 669  
E.mail: [rouaamedia@gmail.com](mailto:rouaamedia@gmail.com)

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء  
أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

### سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس - المملكة العربية السعودية 6 ريالات  
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم - دولة قطر 6 ريالات  
مملكة البحرين 600 فلس - سلطنة عمان 700 بيزة

### الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية:

20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت:

10 دنائير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي

12 ديناراً كويتياً (أو ما يعادلها)

باقي دول العالم:

18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرفية

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت:

بيت التمويل الكويتي - آبيان:

KW72KFHQ00000000000011010502913



مجلة شهرية ثقافية متنوعة  
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية  
تأسست منذ عام 1999 م

صاحب الامتياز  
جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي أفريقيا)

مؤسسها المرحوم  
د. عبد الرحمن حمود السميح

رئيس التحرير  
د. عبد الله عبد الرحمن السميح

### المركز الرئيسي

هاتف مباشر: +965 22083335 <  
بدالة العون المباشر: +965 1 866 888 <  
فرع الروضة: +965 22528355 <  
فرع خيطان: +965 24764888 <  
فرع الفحيحيل: +965 23923066 <  
فرع الجھراء: +965 24550697 <

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر

[www.direct-aid.org](http://www.direct-aid.org)

البريد الإلكتروني:

[alkawther@direct-aid.org](mailto:alkawther@direct-aid.org)

### المراسلات باسم رئيس التحرير

ص. ب: 1414 - الصفاة - رمز بريدي 13015  
هاتف التحرير: 22444667 / 1866888 - 22444668  
فاكس الإدارة: 22662920





## عرفوا يوم عرفة

هو في الأصل يوم ليس كمثله من الأيام...، يوم قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟» رواه مسلم.

هو يوم البركات والطاعات والتسامح والقبول والرحمات والمغفرة والخير...، كل الخير. في هذا اليوم من هذا العام، أطلقت جمعية العون المباشر حملة خيرية بعنوان «حملة يوم عرفة» لجمع تبرعات لإنشاء مركز لليتيمات في تنزانيا، أطلقت عليه الجمعية اسم «مركز عرفة لليتيمات»، وذلك بالتنسيق مع المدون Q8ping الإلكتروني.

خلال 12 ساعة فقط، وقبل نهاية اليوم المبارك، تم جمع 760 ألف دينار، وهو كامل المبلغ المستهدف للمشروع كله! فقد كانت الحملة سابقة في العمل الخيري لأن التبرعات كانت سريعة وكبيرة والوقت كان قياسياً...، لم يكن هذا الأمر مستغرباً على أهل الخير.. ولكنه شكل فرحة كبرى لأعضاء الجمعية، حيث أعطاهم هذا الاهتمام الكبير دفعة معنوية كبيرة.

كان ذلك حدثاً استثنائياً أكد الثقة الكبيرة التي تحظى بها الجمعية من قبل المتبرعين الكرام الذين تحرص الجمعية على إطلاعهم على سير مشاريعها كلها خطوة بخطوة بالتوثيق المرئي والشخصي في بعض الأحيان.

أما المشروع، فهو عبارة عن مركز شامل يتم تنفيذه على مرحلتين، وتتكون المرحلة الأولى من مسجد من طابقين يتسع لـ 850 مصلياً، ودار لليتيمات تتسع لـ 150 يتيمة، ومدرسة ابتدائية تتسع لـ 560 طالبة، ومطبخ وقاعة طعام تتسع لـ 400 طالبة، وبئر ارتوازية يستفيد منها 2500 من الطالبات

وأهالي المنطقة، بالإضافة إلى مستوصف يستفيد من خدماته 2500 شخص من الطالبات واليتيمات وأهالي المنطقة، إضافة لبيت مسؤول المركز ومقر الضيافة والإدارة وساحات الألعاب ومخبز ومشاريع زراعية لإنتاج الحبوب والخضروات والفاكهة ومشاريع إنتاج حيواني لتربية الأبقار والماعز والدواجن من أجل تحقيق الاكتفاء الغذائي لليتيمات والعاملين في المركز. والمرحلة الثانية للمشروع تشمل داراً لليتيمات تتسع لـ 150 يتيمة ومدرسة ثانوية تتسع لـ 500 طالبة ومكتبة وفصلاً لتدريس الكمبيوتر يتسع لـ 1000 طالبة ومركز تدريب مهني يتسع لـ 100 مستفيدة ومظلة متعددة الأنشطة وبئراً ارتوازية ثانية يستفيد منها 2500 شخص بالإضافة إلى سور المركز والملاعب والبنية التحتية اللازمة للمشروع.

كل الشكر والتقدير للمتبرعين الكرام الذين ساهموا في مسح دموع اليتيمات والتخفيف عنهن وكان لهم الأجر والثواب عند ربهم كما يستحقون... فعن بن سعد - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما-». أخرجه البخاري.

نسأل الله تعالى أن يجعلها صدقات جارية في ميزان حسنات أصحاب الأيادي البيضاء والقلوب الكبيرة والضمائر الحية التي تشعر بالإنسان أينما كان.

التحرير

# فهرس العدد



13

«العون المباشر»  
وزعت 34 ألف أضحية هذا العام



10

وفد من جمهورية ملاوي  
يزور «العون المباشر»



32

للحاج مكانة رفيعة  
في المجتمعات الأفريقية



30

المتحف الوطني الجزائري للآثار  
القديمة والفنون الإسلامية...



48

غابات أفريقيا بيئات ثرية...  
وشعوب فقيرة!!



34

مع بداية العام الدراسي الجديد..  
أطفالنا عرضة للأمراض المعدية

## أبواب مميزة



الأيادي البيضاء

عبد الله عبد اللطيف العثمان

20



كتاب

حقيبة مسافر

42

## كتاب ومقالات

التحرير الافتتاحية

عُرفوا يوم عرفة

5

صحة وتشافي بقلم: عروب المطوع

المتعة.. مع الطعام

36

الأخيرة بقلم: فيصل الزامل

الحج ممكن بغير تصريح!

66

## اقرأ داخل العدد

54	حدث في أفريقيا	38	عادات وتقاليد	8	المسلمون في أفريقيا
56	صور من التاريخ	40	صور من أفريقيا	16	ملف العدد
59	لغة القرآن	44	من طبيعة أفريقيا	22	على ضفاف الكوثر
62	بريد القراء	46	قبائل	24	من مشاريعنا
64	الكوثرنت	52	شخصيات إسلامية	37	قصة نجاح



## بالأرقام

# النفط الأفريقي

انتاج أفريقيا في الوقت الراهن من النفط العالمي. ويقدر حجم الاحتياطي النفطي في الأراضي الأفريقية بما يقع بين 80 و100 مليار برميل، أي ما نسبته 8 - 10 % من الاحتياطي العالمي الخام، بحسب تقديرات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.	11%
مليار برميل احتياطي النفط في نيجيريا (العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك)، أما حجم إنتاجها النفطي فيصل إلى 2.7 مليون برميل يومياً، ويمثل النفط 90 % من عائدات التصدير بنيجيريا.	36
مليار برميل يقدر احتياطي ليبيا من النفط، ونتيجة لأوضاعها الأمنية المتدهورة واستهداف مصافيها النفطية في الصراع الدائر على أراضيها فإن حجم إنتاجها يتراوح حالياً بين 360 ألفاً و370 ألف برميل يومياً، أقل من ربع إنتاجها قبل بدء الصراع.	40
ألف برميل الإنتاج اليومي في مصر، ولديها احتياطي نفطي يقدر بـ 2,7 مليار برميل.	700
ألف برميل يومياً انتاج المغرب، ويصل احتياطيها إلى 100 مليون برميل.	300
ألف برميل يومياً انتاج تونس، ولديها احتياطي يصل إلى 1,7 مليار برميل.	777
ألف برميل يومياً انتاج ساحل العاج، أما احتياطيها فيبلغ 220 مليون برميل.	32.9
زاد إنتاج أفريقيا من النفط العالمي في العشرين سنة الأخيرة، مقابل 16 % لبقية القارات.	36%
دولة منتجة للنفط في أفريقيا مقابل 19 دولة في آسيا و19 أخرى في أوروبا و 10 دول في أمريكا الشمالية والجنوبية.	21
مليار برميل الاحتياطي في الغابون. وهي من أقدم منتجي النفط في غرب أفريقيا، وتقع على ساحل المحيط الأطلسي.	1.9
مليون برميل الإنتاج اليومي للجزائر، فيما يبلغ احتياطيها 12.4 مليار برميل.	1.3

المصادر: <http://marketsvoice.com/>



s.newsweek.com/sites/www.newsweek.com/files/2016/03/09/oil-worker-platform-port-harcourt-nigeria.jpg

## المسلمون في أفريقيا



static.panoramio.com/photos/original/6481192.jpg - مصدر الصورة: مسجد كيسانجاني في الكونغو

## «الأضحي» في الكونغو الديمقراطية كان فرصة للتعريف بقيم الإسلام هذا العام



http://media.alwasatnews.com/data/2014/4494/images/01419655482.jpg

### كادوغو: المبادرة الشبابية تهدف إلى التعريف بالإسلام لدى السكان المحليين

إفادتهم بأن عملية تجنيدهم تمت على أيدي وعاظ، أثارت موجة شك لدى السكان المسلمين بالمنطقة، ما دفعهم إلى التحرك سريعاً من أجل دحض هذه الادعاءات، وفق عدد من منظمي الحملة، بينهم الشيخ كادوغو.

في شرقي الكونغو الديمقراطية، وتحديدًا بين شوارع غوما، أصبحت جولات الشباب المسلم الساعي إلى لقاء سكان المنطقة، من أجل الحديث عن الإسلام والتعريف بقيمه ومبادئه السامية مألوفة. جاء ذلك ضمن حملة توعوية كبيرة، بقيادة مسلمي إقليم «شمال كيفو» بهدف التعريف بالدين الحنيف وقيم السلام في الإسلام، انطلقت في 31 أغسطس الماضي، ووصلت ذروتها خلال احتفالات عيد الأضحى المبارك.

وفي تعليق للشيخ «مسعودي كادوغو»، رئيس مسلمي «شمال كيفو» معبراً فيه عن رأيه بهذه المبادرة، قال: «هذه المبادرة الشبابية تهدف إلى التعريف بالإسلام لدى السكان المحليين»، الذين يدين معظمهم بالمسيحية.

وأضاف «صورة ديننا الحاث على السلام والتسامح، اهتزت بشدة خلال الفترة الماضية، في أعقاب مزاعم متمردين أوغنديين مؤخرًا، تفيد بأن وعاظاً مسلمين جندوهم».

وفي أواخر أغسطس الماضي، مثل 3 متمردين أوغنديين تابعين لـ «القوات الديمقراطية المتحالفة» أمام القضاء، بتهم الانتماء إلى جماعة متمردة والمشاركة في ارتكاب مجازر ضد المدنيين، غير أن



# أجود أنواع المطور .. الشرقية



عطور بخاخ  
100ml



معارض الشايخ للمطور

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw



وقال رئيس مسلمي شمال كیفو: «الوضع ينبئ بأجواء قوية من التوتر من شأنها أن تشعل المنطقة برمتها، التي تعيش على وقع هجمات مختلف الجماعات المسلحة المنتشرة فيها».

وعن جدوى مثل هذه المبادرات، أوضح كادوغو، أن «حملة السلام تهدف إلى تقويض سيناريو الأزمة، وخلق أجواء من السكينة حفاظاً على قيم التعايش والوحدة».

وتتمثل مبادرة الشباب المسلم في «ندوات توعوية عن الإسلام ومكافحة الإرهاب، علاوة على تنظيم حلقات نقاش بين مسيحيين ومسلمين والمشاركة في برامج إذاعية وتلفزيونية»، وفق رئيس مسلمي شمال كیفو.

ولم يتردد الشباب المسلم المنخرط «بشدة» في هذه الحملة في النزول إلى الشوارع للقاء المسيحيين، إضافة إلى طرق أبواب السكان والتحدث عن دينهم الداعي إلى السلام.

وأردف الشيخ كادوغو: «من خلال هذه المبادرة، نريد التنديد بالزيفوبيا (كراهية الأجانب أو من كل شيء غريب أو جديد) والإرهاب وجميع أشكال انتهاكات حقوق الإنسان، إضافة إلى طمأنة الرأي العام بعدم وجود صراع ديني شمال كیفو، ومكافحة تجنيد الجماعات المسلحة للشباب».

المبادرة تضم كذلك عدداً من الأئمة، الذين يسعون إلى إبراز صورة الإسلام المفعم بقيم السلام، عبر إقامة الاجتماعات والبرامج التلفزيونية.

الشابة المسيحية ماريتا بالوم، المنحدرة من «غوما»، أشارت عقب حضورها عدداً من الاجتماعات التي أقيمت على هامش المبادرة، إلى ضرورة اتساع رقعة هذه الحملة «الحميدة»، كي تصل إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص.

هدف يجمع عليه منظمو الحملة، وفق مصطفى «كمال مسافري»، الصحافي بـ «راديو وتلفزيون كیفو 1»، الواقع في «غوما»، الذي قال في برنامج إذاعي بث الأسبوع الماضي: «هذه المبادرة اتخذت غوما، نقطة بداية وستتوسع نحو الأقاليم الستة الأخرى في محافظة شمال كیفو».

ويشكل المسلمون في الكونغو الديمقراطية 10 % من إجمالي السكان البالغ عددهم 70 مليون شخص•

المصادر:

<https://www.alaraby.co.uk/society/2016/9/14/>

## أخبار الجمعية

وفد من جمهورية مالايو يزور «العون المباشر»

# السعي للتوسع في المساعدة التي تقدمها الجمعية في مجال التعليم المهني والعالي



استقبل رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن المحيلان وفداً من جمهورية مالايو ضم وزير العمل والتدريب المهني في مالايو هنري موسى وسفير مالايو في الكويت ويلفريد علي برفقة وفد من السفارة، وذلك في القاعة الكبرى في مقر الجمعية.

### د. المحيلان:

مالايو كانت بداية العمل الخيري  
لمؤسس «العون المباشر»  
المرحوم د. عبدالرحمن السميح



العمل لهؤلاء الشباب ضمن خطة طموحة ومنها توفير بعض الفرص لهم في الكويت، مشيراً إلى أن هناك أيضاً كبار السن والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى دعم ورعاية يقدمها لهم الآن أعضاء في البرلمان، وأنا منهم، حيث قمت بإنشاء مركز للأيتام الذين يحتاجون إلى الطعام والبطانيات واللباس والرسوم المدرسية ومستلزمات الحياة الضرورية الأخرى، آملاً أن تقوم جمعية العون المباشر بمتابعة هذا الأمر والنظر في إمكانية التنسيق لتقديم ما يمكن. وبين موسى أن مالايو الآن هي منطقة كوارث نتيجة الفيضانات

في البداية، عبر سفير مالايو في الكويت ويلفريد علي عن التقدير والاحترام لجمعية العون المباشر على ما تقوم به من أعمال خيرية كبيرة في مالايو، ناقلاً الشكر من شعب مالايو للجمعية التي تسير على خطى مؤسسها المرحوم د. عبدالرحمن السميح الذي انطلق من الكويت ليبدأ أعمال الخير في مالايو، وآملاً من الجمعية أن تكمل عملها الخيري الجيد في مالايو لما له من تأثير كبير على الشعب من النواحي التعليمية والصحية والتنمية والإغاثية، مشيراً إلى أنه ينتمي للمنطقة ذاتها التي انطلقت منها مدارس «العون المباشر» في مالايو، ومؤكداً متابعة الأمور التي تمت مناقشتها في الاجتماع.

بدوره، قال وزير العمل والتدريب المهني في جمهورية مالايو هنري موسى إن 80 % من سكان مالايو البالغ عددهم 17 مليون نسمة هم من فئة الشباب الذين يعتبر غالبيتهم أيضاً عاطلين عن العمل، ولهذا تسعى الحكومة في مالايو إلى توفير أكبر عدد ممكن من فرص





ويلفريد علي:

أنا من المنطقة التي انطلقت منها  
مدارس «العون المباشر»  
في مالابو



هنري موسى:

80 % من شعب مالابو من  
الشباب وغالبيتهم عاطلون عن  
العمل وتطلع لمساعدة «العون»



الدواء وصل إلى مستحقه في النهاية، مبيناً بأن الجمعية تحاول مع الاتفاق الجديد العمل على محورين، أولهما التعاون مع الحكومة حيث إن مستوى مدارس البنات التي تديرها الجمعية في مالابو هي في المقدمة، وإن الجمعية تسعى للتوسع في هذا المجال من أجل الشباب، حيث يمكن ذلك في المجال التعليمي المهني والفني وحتى التعليم العالي إن أمكن، ومؤكداً دعمه فكرة تشغيل بعض الشباب المالابويين في الكويت، مشيراً إلى أن الجمعية تقوم بتقديم الكثير من الأعمال الخيرية في مالابو ومنها المجالات التعليمية والصحية وتوفير المياه النقية وكفالة الأيتام وغيرها •

في مناطق معينة والجفاف في مناطق أخرى مما أدى إلى ضعف كبير في المواسم واستدعى إعلان مالابو من قبل رئيس الدولة دولة منكوبة، منوهاً بالمساعدات الغذائية التي تقدمها جهات خيرية مثل جمعية العون المباشر.

من جانبه، رحب رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر د. عبدالرحمن المحيلان بالضيوف، مؤكداً المكانة الخاصة لجمهورية مالابو في قلب جمعية العون المباشر، حيث كانت بداية العمل الخيري لمؤسس الجمعية المرحوم عبدالرحمن السميط، مشيراً إلى أن الجمعية تقوم منذ حوالي ثلاث سنوات بالتنسيق مع الحكومة حيث تم توقيع اتفاق جديد بين الطرفين على الرغم من وجود الجمعية في مالابو منذ وقت طويل، ولديها الكثير من المدارس هناك، معبراً عن خيبة أمل كبيرة من المسار التي وصلت إليه المفاوضات مع الحكومة في مالابو في اختيار مكان لتأسيس جامعة هناك وفشلت، ومؤكداً في الوقت نفسه استمرار الجمعية في تقديم أعمالها فيها بما فيها تأسيس الجامعة التي يجري العمل الآن على دراسة قطعة أرض تبرع بها بعض المواطنين.

وأضاف د. المحيلان بأن «العون المباشر» تبرعت السنة الماضية بكمية كبيرة من الدواء لكنها واجهت بعض المعوقات الإجرائية، ولكن

## أخبار الجمعية

استهدفت 3000 أسرة من الأكثر تضرراً من الفيضانات

# «العون المباشر» نفذت حملة إغاثة عاجلة في ولاية كسلا – السودان



الأضرار التي لحقت بالمناطق المختلفة في السودان، وكذلك نوع التدخل المطلوب في هذا الصدد، وقد استجابت الجهات المعنية لهذا الطلب وتم الحصول على المعلومات الكافية من أجل تحديد المناطق الأكثر تضرراً ونوع الاحتياجات المطلوبة .

واستهدفت الحملة أولاً إغاثة ألفي أسرة في محليات شمال الدلتا وأوروما وهمشكوريب من أصل أكثر من 7 آلاف أسرة متضررة، وهي الأسر الأكثر تضرراً، حيث شملت الإغاثة مواد غذائية وغير غذائية مثل الدقيق والذرة والزيت والسكر والعدس والمشمعات الكبيرة بقيمة 227 ألف يورو والتي تساهم في تخفيف المعاناة التي يشعر بها أهالي الولاية بعد هذه الظروف الجوية السيئة التي جعلتهم دون مأوى أو طعام أو غيرها من مستلزمات الحياة الأساسية، بالإضافة إلى الواقع الاقتصادي والمعيشي المزري الذي يعاني منه أهالي المنطقة بالأصل.

استهدفت القسم الثاني من الحملة ألف أسرة متضررة في محليات خشم القرية ونهر عطبرة في ولاية كسلا بواقع 650 أسرة في محمية نهر عطبرة و350 أسرة في محمية خشم القرية، حيث تم توزيع حقائب إغاثة على الأسر بتكلفة 110748 يورو لتصل القيمة الإجمالية للحملة إلى حوالي 334 ألف يورو•

أطلقت جمعية العون المباشر حملة إغاثة عاجلة في ولاية كسلا في السودان بعد أن ضربت الولاية موجة من الفيضانات والسيول الناتجة عن فيضان نهر القاش وسيول الأمطار والتي تسببت في أضرار بالغة في ممتلكات المواطنين ومنازلهم وخاصة في محليات شمال الدلتا وأوروما وهمشكوريب وخشم القرية ونهر عطبرة في ولاية كسلا والتي تبعد عن عاصمة السودان حوالي 700 كم منها 100 كم من الطريق الترابي. وقبل بدء الحملة، طلبت «العون المباشر» من مفوضيتي العون الإنساني الاتحادية بالخرطوم والولائية بولاية كسلا تقريراً عن حجم





## أخبار الجمعية

# استفاد منها مليون وعشرون ألفاً من الفقراء والأرامل في 31 دولة «العون المباشر» وزعت 34 ألف أضحية هذا العام



مشروع الأضاحي في جمعية العون المباشر هو التنفيذ المباشر دون وسطاء، مما يؤكد وصول الأضاحي إلى مستحقيها بشكل سريع ومضمون، حيث يتم التنفيذ من خلال المكاتب الميدانية للجمعية المنتشرة في 31 دولة، بالإضافة إلى مراكز الجمعية المنتشرة في أنحاء الدولة وتغطي مساحة كبيرة من الأماكن المستهدفة، مما يجعلها أقرب للمستفيد أينما كان بسبب هذا الانتشار الجغرافي المتميز، لافتاً إلى البعد الدعوي للمشروع حيث يغطي دعاة الجمعية البرنامج بإقامة صلاة العيد في القرى والمساجد المستهدفة ويلقون التوجيهات الدينية•

ملاوي ومدغشقر وزنجبار وتشاد ومالي والنيجر وأوغندا وزامبيا وتنزانيا والصومال وبوركينا فاسو وزيمبابوي وكينيا وبنين وتوغو وغينيا بيساو وغامبيا والسنغال والكونغو وموزمبيق وسيراليون وكوناكري وإثيوبيا ورواندا وغانا وأفريقيا الوسطى والسودان وموريتانيا وجزر القمر واليمن وتونس، مبيناً أن هذا المشروع يساهم في رفع المعاناة وإدخال السعادة إلى قلوب مئات آلاف المحتاجين والمتضررين كل عام خاصة أن معظم شعوب هذه الدول تعاني كثيراً من المشاكل المعيشية وتتمر بظروف اقتصادية صعبة. وأكد د. عبدالله السمييط بأن ما يميز

جراً على عاداتها السنوية، وفي إطار المشاريع الموسمية السنوية التي تنفذها بشكل دوري، نفذت جمعية العون المباشر مشروع الأضاحي في 31 دولة في القارة الأفريقية، وذلك بتكلفة وصلت إلى 827 ألف دينار كويتي. استفاد منها مليون وعشرون ألفاً من الفقراء والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة في الدول التي تعمل فيها «العون المباشر». بهذه المناسبة، قال مدير عام جمعية العون المباشر د. عبدالله السمييط إن عدد الأضاحي بلغ 34 ألف أضحية تم توزيعها بشكل مباشر في الدول الأفريقية التي تعمل فيها الجمعية، بالإضافة إلى اليمن، وهي



## أخبار الجمعية

# لإنشاء مركز لليتيمات في تنزانيا بالتعاون مع المدون Q8Ping وآخرين تفاعلوا مع الحملة «العون» جمعت 760 ألف دينار لـ «حملة يوم عرفة» خلال 12 ساعة



ومطبخ وقاعة طعام تتسع لـ 400 طالبة، وبئر ارتوازية يستفيد منها 2500 من الطالبات وأهالي المنطقة، بالإضافة إلى مستوصف يستفيد من خدماته 2500 شخص من الطالبات واليتيمات وأهالي المنطقة، إضافة لبيت مسؤول المركز ومقر الضيافة والإدارة وساحات الألعاب ومخبر ومشاريع زراعية لإنتاج الحبوب والخضروات والفاكهة ومشاريع إنتاج حيواني لتربية الأبقار والماعز والدواجن من أجل تحقيق الاكتفاء الغذائي لليتيمات والعاملين في المركز. وأضاف بأن المرحلة الثانية للمشروع تشمل داراً لليتيمات تتسع لـ 150 يتيمة ومدرسة ثانوية تتسع لـ 500 طالبة ومكتبة وفصلاً لتدريس الكمبيوتر يتسع لـ 1000 طالبة ومركز تدريب مهني يتسع لـ 100 مستفيدة ومظلة متعددة الأنشطة وبئر ارتوازية ثانية يستفيد منها 2500 شخص بالإضافة إلى سور المركز والملاعب والبنية التحتية اللازمة للمشروع.

وختم د. السميح متوجهاً بعميق الشكر والتقدير لكل المتبرعين الكرام، وخصوصاً متابعي موقع Q8 ping على مساهمتهم الفاعلة والمتميزة في دعم هذا المشروع النوعي: «ونثمن عالياً هذه التظاهرة الخيرية الفريدة من نوعها التي جسدت حب أهل الكويت للعطاء ومساعدة المحتاجين وتسابقهم في الخيرات»، مؤكداً بأن جمعية العون المباشر: «بكل أعضائها وموظفيها تحرص كل الحرص على وصول هذه التبرعات وغيرها إلى مستحقيها في الدول الأفريقية التي تشط بها الجمعية لتكون صدقات جارية في ميزان حسنات أهل الأيادي البيضاء والقلوب الكبيرة والضمائر الحية التي تشعر بالإنسان أينما كان»

نفذت جمعية العون المباشر يوم وقفة عرفة حملة تبرعات إلكترونية ناجحة بالتعاون مع المدون Q8Ping الإلكتروني وآخرين بعنوان «حملة يوم عرفة» والتي تم من خلالها جمع التبرعات لإنشاء مركز لليتيمات في تنزانيا لتغطي الحملة كامل المبلغ المطلوب قبل نهاية اليوم المبارك. بهذه المناسبة، قال المدير العام لجمعية العون المباشر د. عبدالله السميح إن ما حصل في هذا اليوم من جمع كامل المبلغ في وقت قياسي ليس مستغرباً على أهل الخير في الكويت ودول الخليج العربي، لافتاً إلى أن هذا الحدث الاستثنائي كما وكيفاً أعطى الجمعية دفعة معنوية كبيرة وأكد على الثقة الكبيرة التي تحظى بها الجمعية من قبل المتبرعين الكرام الذين تحرص الجمعية على اطلاعهم على سير مشاريعها كلها خطوة بخطوة بالتوثيق المرئي والشخصي في بعض الأحيان.

وأضاف د. السميح بأن اختيار المشاريع الخيرية والإنسانية من قبل الجمعية يخضع إلى دراسة عملية وعلمية للوقوف على نوعية المشاريع وديمومتها وأهميتها وعوائدها التنموية والاجتماعية والصحية والتعليمية، حسب احتياجات المستفيدين، مبيناً أن مشروع مركز عرفة لليتيمات في تنزانيا يحمل كل تلك المقومات حيث إنه مشروع شامل للنواحي الصحية والتعليمية والاجتماعية والتنموية والدعوية والإنسانية بما فيه من مرافق وبما يحمله من أهداف.

وقد لاقت الحملة إقبالاً كبيراً من جمهور المتبرعين الكرام منذ ساعات الصباح الأولى ليوم عرفة وحتى إغلاق باب التبرعات قبيل غروب شمس يوم عرفة، حيث تم - بفضل الله - جمع كامل المبلغ المستهدف لتنفيذ المشروع وقدره 760106 دينار كويتي خلال أقل من 12 ساعة فقط من خلال 18347 عملية تبرع على الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر.

وأوضح د. السميح بأن المشروع سيتم تنفيذه على مرحلتين، وتتكون المرحلة الأولى من مسجد من طابقين يتسع لـ 850 مصلياً، ودار لليتيمات تتسع لـ 150 يتيمة، ومدرسة ابتدائية تتسع لـ 560 طالبة،

## أخبار الجمعية

استقبل أكثر من 6500 حالة مصابة بأمراض العيون المختلفة

### «العون» تختتم مخيم النور الطبي الثالث في اليمن

تنفيذ المخيمات الطبية المجانية خصوصاً في ظل الوضع الراهن الذي يمر به اليمن من أزمات إنسانية وتدهور الوضع المعيشي للفرد، مبينة أن الجمعية تحمل على عاتقها المساهمة في استراتيجية الحد من العمى في اليمن بالتعاون مع الجهات الحكومية والمنظمات الدولية والمحلية المتخصصة في مجال العيون.

وأضافت العسوسى بأن الإحصائيات تشير إلى أن اليمن بحاجة لـ 75 ألف عملية سنوياً وأن جمعية العون المباشر وضعت في خططها السنوية للعام 2016م تنفيذ 6 مخيمات طبية في اليمن، لتزيده إلى 9 مخيمات نظراً لازدياد الحالات المحتاجة، موضحة بأنه تم تنفيذ أربعة مخيمات حتى الآن وبقي خمسة سيتم تنفيذها خلال الربع الأخير من العام نفسه.

يذكر أن المخيم العيون لمحافظة إب استقبل للفحص والمعاينة أكثر من 6500 حالة مصابة بأمراض العيون المختلفة، وتم صرف علاجات لأكثر من 2500 حالة وصرف نظارات لأكثر من 700 حالة بالإضافة إلى إجراء 555 عملية إزالة مياه بيضاء وزراعة عدسات في المخيم و 55 حالة تم تحويلها إلى العاصمة صنعاء لإجراء عمليات جراحية بالفأكو والتخدير العام لعدد من الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة والحالات الأخرى التي يصعب علاجها في المخيم.



#### العسوسى:

اليمن بحاجة لـ 75  
ألف عملية سنوياً  
والجمعية تنفذ  
6 مخيمات طبية  
في العام 2016



إقبالاً كبيراً من سكان المحافظة والنازحين إليها من المحافظات المجاورة كمحافظة تعز وعدن وذمار والبيضاء ولحج والضالع والحديدة، مؤكدة استمرار الجمعية في

اختتمت جمعية العون المباشر «مخيم النور الطبي المجاني الثالث» لإزالة المياه البيضاء وزراعة العدسات، والذي أقيم مؤخراً في محافظة إب بتمويل من جمعية العون المباشر وبالشراكة مع «جمعية الرعاية الإسلامية» والمحسن أحمد خالد مساعد الكليب، وبالتعاون مع «مؤسسة التراحم الطبية» و«مؤسسة البصر العالمية الخيرية» و«مستشفى جبله العام» وذلك بالتنسيق مع «مكتب التخطيط والتعاون الدولي» و«مكتب الصحة والسكان» و«السلطة المحلية» في المحافظة واستمر المخيم من 1 حتى 17 أغسطس 2016م.

بهذه المناسبة، تقدم المدير العام لجمعية العون المباشر د. عبدالله السميح بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا المخيم سواء بالتبرع أو المشاركة أو التنفيذ، مؤكداً بأن جمعية العون المباشر تحرص على تخفيف المعاناة التي تعاني منها الشعوب المتضررة في أفريقيا واليمن بكل السبل المتاحة في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والتنمية المستدامة، مناشداً المنظمات المحلية والدولية العمل على تقديم المساعدات الصحية والعاجلة في اليمن خصوصاً في المدن المزدحمة بالسكان والتي تحوي على الكثير من النازحين الذين يفتقرون لأبسط الخدمات الأساسية من أبرزها المأوى والغذاء والدواء.

من جهتها، قالت مدير مكتب اليمن معالي سعود العسوسى إن المخيم شهد



## ملف العدد

موثيق ومعايير واتفاقيات الأمم المتحدة تبذرت.. والظاهرة استشرت

# عمالة الأطفال في أفريقيا... واقع مؤلم.. وأمل في إيجاد حل

إعداد: فريق الكوثر

فمن المؤلم حقاً أن يترك طفل مشواره في التعليم الذي على أساسه قد يبني مستقبلاً حقيقياً من أجل أن يعمل هنا أو هناك، ومن المؤسف جداً أنه بدل أن تتم العناية بالأطفال في هذه المرحلة الحساسة من العمر صحياً وعقلياً وروحياً ومعنوياً واجتماعياً... أن تستغل تلك الطفولة البريئة بأي شكل من الأشكال.

هي إحدى أهم مراحل الحياة حيث تتكون الشخصية ويتطور الفكر... هي تلك السنوات التي يعيشها الإنسان بكل براءة وعفوية وتبدأ من خلالها ملامح الشخصية تظهر من أحلام وطموحات وأفكار وخيالات.. هي الطفولة... التي إن سرقت ضاعت الأحلام وتبددت الأفكار وتشتت الذهن وتشوش المستقبل...



المتحدة) الموثيق والمعايير والاتفاقيات التي تهتم بهذه المرحلة وتحميها، كي ينشأ جيل سليم يستطيع أن ينهض بأعباء الحياة، ويبني وطناً قوياً متمسكاً متطوراً. وأهم إصداراتها كان (اتفاقية حقوق الطفل) عام 1989م، حيث عرفت الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، ويحتاج خلالها إلى الاهتمام بتعليمه وبنموه

انتشار عمالة الأطفال تراجع في السنوات الأخيرة في كل مكان عدا أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث تزايد فعلياً... هذا بحسب اليونيسف... التي تعرّف بأنها القوة المحركة التي تساعد في بناء عالم تتحقق فيه حقوق كل طفل. نظراً لأهمية الطفل في المجتمع أصدرت (الجمعية العامة للأمم



مصدر الصورة: etumetoday.mondoblog.org/files/2012/01/travail\_des\_enfants.jpg

## الفقر السبب الرئيسي لظاهرة تشغيل الأطفال أو ما يعرف بـ (عمالة الأطفال) في غياب البرامج الدولية لمحاربته



أسرهن وأصدقائهن، وهن أيضاً ضحايا الاعتداء الجسدي والنفسي والجنسي... كل هذا يهدد توازنهن النفسي والاجتماعي.

تقرير لمنظمة العمل الدولية نشر قبل ثلاث سنوات من الآن حذر من أن الموعد المستهدف وهو عام 2016 -أي عامنا الجاري- للقضاء على أسوأ أشكال عمالة الطفل سيعجز المجتمع الدولي عن الوفاء به!!!

الصحي والعقلي، والروحي والمعنوي، والاجتماعي وحمايته من أي استغلال يشكل خطراً أو يمثل إعاقة لناحية من هذه النواحي.

كما أقرت (الجمعية العامة) في عام 1991م (الإعلان العالمي لحقوق الطفل) جاء فيه: (يجب كفالة وقاية الطفل من ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال، وألا يتعرض للاتجار به بأي وسيلة من الوسائل، وألا يتم استخدامه قبل بلوغ سن مناسبة، وألا يسمح له بامتهان حرفة أو عمل يضر بصحته أو يعرقل تعليمه، أو يضر بنموه البدني أو العقلي أو الأخلاقي). هذا بالإضافة إلى اتفاقيات العمل العربية والصادرة عن منظمة العمل التي تصب في هذا المجال...

لكن وبالرغم من كل هذا الاهتمام، فقد انتشرت بقوة ظاهرة تشغيل الأطفال أو ما يعرف بـ (عمالة الأطفال) في جميع أنحاء العالم، والسبب الرئيس بالتأكيد هو الفقر، حيث لا تجد العائلة ما يكفي لكسب لقمة عيشها فتدفع بأبنائها وبناتها نحو العمل دونما اكتراث لمستقبلهم خصوصاً إن كان عمل الأطفال دون متابعة التعليم وهذا ما يحصل!! وهناك أسباب أخرى لعمالة الأطفال كالمستوى الثقافي للأسرة، حيث يكون متدنياً ويكون الفكر عندها بعيداً كل البعد عن أهمية العلم والتعليم لأطفالها، فيعمل الأطفال لجلب المال أفضل من أن يدرسوا ويحتاجوا هم للمال!! وأيضاً العنصرية، الحروب والاستعمار، والأزمات التي تخلق عبئاً اقتصادياً، ونقص البرامج الدولية لمحاربة الفقر.

تؤثر هذه الظاهرة بشكل سلبي جداً على الأطفال العاملين والعاملات، فمن حيث التطور والنمو الجسدي تتأثر صحة الطفل من ناحية التناسق العضوي والقوة نتيجة الجروح والكدمات الجسدية والوقوع من أماكن مرتفعة، الاختناق من الغازات السامة أو صعوبة التنفس، ويتأثر السمع والبصر. ثانياً التطور العلمي والمعرفي، فنتيجة ترك الطفل للمدرسة وتوجهه للعمل يقل إبداعه وتنخفض القدرة على الكتابة والقراءة لديه. ثالثاً التطور العاطفي، فالطفل العامل يفقد احترامه لذاته وارتباطه الأسري، وتقبله للآخرين نتيجة بعده عن أسرته ونومه في مكان العمل، وتعرضه للعنف من قبل صاحب العمل أو من قبل زملائه. رابعاً: التطور الاجتماعي والأخلاقي، الشعور بالانتماء للجماعة والقدرة على التعاون مع الآخرين، القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب، كتمان ما يحصل معه، وأن يصبح كالعبد لدى صاحب العمل. خامساً: المخاطر النفسية والاجتماعية: هناك أنواع من العمل تسبب مشاكل نفسية خطيرة جداً لدى الأطفال وخاصة الفتيات اللواتي يعملن كعاملات في المنزل بظروف قاسية، وانقطاع عن

## ربع أطفال أفريقيا يعملون!!



encrypted-tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcTyrTgmGDw06zBnDa3VlCuRByMweWuvrMZk1r7tw8UuA8K4zqTg

تشير تقديرات اليونسيف إلى أن هناك حوالي 150 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 5 و14 سنة في البلدان النامية، وحوالي 16 % من جميع الأطفال في هذه الفئة العمرية ينخرطون في عمالة الأطفال. وتقدر المنظمة الدولية أن هناك 215 مليون طفل دون سن 18 يعملون، وكثير منهم يعمل بدوام كامل في جميع أنحاء العالم، وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يعمل واحد من كل 4 أطفال تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و17 عاماً مقارنة بواحد من كل 8 أطفال في آسيا والمحيط الهادي وواحد من كل 10 أطفال في أمريكا اللاتينية.

## أكثر من 215 مليون طفل دون سن الـ 18 ينخرطون في العمل بدوام كامل في العالم



وفي القضاء الفعلي على جميع أشكال عمل الأطفال، وهو الهدف الأساسي لمنظمة العمل الدولية.

أيضاً تواصلت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) مع منظمة العمل الدولية فأطلقتا دورة الكترونية جديدة، يستخدمها كل من له صلة بالمجال الزراعي، وتغطي جميع القطاعات الزراعية، وكان ذلك قبل اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال الذي حددته الأمم المتحدة لضمان شمول تدابير مكافحة عمل الأطفال في برامج التنمية الزراعية والريفية، حيث كان من رأي المدير العام لمنظمة (الفاو) جوزيه غرازيانودا سيلفا القضاء على الجوع بشكل كامل، ودمج تلك البرامج الحديثة في الزراعة مع أنظمة تعليم كافية تلبي حاجات الأطفال والشباب في المناطق الريفية، وتوفير الحماية الاجتماعية،

وقال وقتها المدير العام لمنظمة العمل الدولية جاي ريدر إنه «إذا كنا جادين بشأن إنهاء كارثة عمالة الطفل في المستقبل المنظور، فيتمين علينا حينئذ تعزيز الجهود على كل المستويات».

الدراسة التي أجراها مكتب منظمة العمل الدولية (نيويورك الأمم المتحدة - بانا) أشارت إلى أن دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تشهد معدلات مرتفعة لعمالة الأطفال حتى وقتنا الحاضر، وتشير الدراسة أيضاً إلى أن هناك ملايين الأطفال يعملون لمساعدة أسرهم من غير ضرر أو استغلال.

في 12 يونيو من كل عام يحتفي العالم باليوم العالمي لمناهضة عمالة الأطفال في الوقت الذي يعاني فيه الأطفال في أنحاء العالم عموماً وأفريقيا خصوصاً من مشاكل وأزمات تتعلق بأسرهم أو ببلادهم أو مجتمعاتهم تجعل منهم الضحية الوحيدة لأوضاع مأساوية فرضت عليهم العمل وترك الدراسة.

في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي مزقتها الحرب، ازدادت عمالة الأطفال بكثافة في العقد الماضي، نتيجة لزيادة الطلب على المعادن مثل الكوبالت والنحاس والكولتان. حالياً، 16.9 % من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و14 عاماً يعملون في مجال التعدين، ويضطر 40 ألف طفل على الأقل للتقريب عن المعادن واستخراجها لصناعة الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب المحمولة.

وفي موريتانيا، أوضح تقرير صدر مؤخراً للجنة الوطنية لحقوق الإنسان السنوي للعام 2016 وضعية الأطفال في موريتانيا، إذ إن عمالة الأطفال بموريتانيا موجودة خصوصاً في الوسط الريفي رغم تحريمها، وأضاف التقرير، أن «أزيد من ربع الأطفال 26 % بين سن 15 و17 سنة يعملون»، وأن نسبة الأطفال بين سن 12 و14 المشاركين في عمل تصل إلى 22 %.

كما أكد التقرير أن استغلال البنات أكثر في العمل المنزلي، مؤكداً أن مستوى تعلم الأم حاسم في توجه الأطفال إلى العمالة.

منظمة «هيومن رايتس مونيتور» تطالب حكومات العالم والمنظمات الدولية بالاجتماع على هدف واحد والتوحد بهدف القضاء على عمالة الأطفال، كما يجب أن تستمر منظمة العمل الدولية والدول الأعضاء فيها في اتباع هدف القضاء الفعلي على جميع الظواهر التي من شأنها الإضرار بالأطفال، وذلك بأن تتعهد بالقضاء على جميع أشكال عمل الأطفال، ووضع جدول زمني تلتزم بمقتضاه جميع الدول بالعمل وفق هذا الغرض وبما يتفق مع الاتفاقية رقم 182، بتصميم واتخاذ تدابير ملائمة ومحددة زمنياً، يساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية



الأطفال، مثل: تدريب الشبان المستخدمة في الحراثة جيداً واستخدام آلات حديثة في إزالة الأعشاب.

كما نشرت صحيفة «ديلي بيست» الأميركية مقالاً بعنوان «الشركات المصنعة لجوالت تجني أرباحها من وراء عمالة الأطفال الأفارقة»، كشف فيه طفل بعمر 15 عاماً في جمهورية الكونغو الديمقراطية أن العمل في المناجم فيه كثير من الوحول ومن السهولة أن يلتقط الأطفال الزكام نتيجة كل البكتيريا الموجودة في الوحل»، مشيرةً إلى أن «منظمة International Amnesty نشرت تقريراً يكشف الظروف الرهيبة التي يعمل فيها هؤلاء الأطفال لتقوم الشركات المصنعة للهواتف الجواله باستخدام المواد الأولية المستخرجة من هذه المناجم في صناعاتها، فالفقر في بلد يبلغ عدد سكانه 67 مليون شخص، ومصنف من قبل البنك الدولي البلد ما قبل الأخير في معدل الفقر في العالم، هو السبب في انتشار عمالة الأولاد منذ عمر 7 سنوات وما فوق، في وقت لا تملك الحكومة أي صلاحية على الشركات الدولية العابرة للحدود ما يعني أن العمل في هذه المناجم غير قانوني ويشكل خطراً على العاملين وبخاصة أن معظم الأطفال يعانون من ضيق التنفس بسبب الأماكن الضيقة غير المجهزة تحت الأرض والتي قد تنهار من وقت لآخر، فضلاً عن عدم تجهيز العاملين بالأجهزة المناسبة لهذا النوع من الأشغال.. وتخلص الصحيفة إلى لفت النظر إلى أن الملايين من البشر حول العالم يستفيدون من التكنولوجيا الحديثة ولكنهم نادراً وحتى أبداً ما يسألون: من جهود من تصنع؟! فيما تجني هذه الشركات الأرباح الطائلة على حساب فقراء العالم».

يبقى السؤال: «هل من بصيل أمل للقضاء نهائياً على عمالة الأطفال في العالم عموماً وفي دول أفريقيا (جنوب الصحراء الكبرى) خصوصاً في أقرب وقت ممكن؟ هل تفي المنظمات والهيئات والجمعيات المعنية بحقوق الطفل في وعودها في تبديد هذه الظاهرة الاجتماعية السلبية إلى الأبد، وفي تحقيق مستقبل لائق بهؤلاء الأطفال الذين فرضت عليهم ظروف الحرب والتشرد والفقر والمعاناة؟ هل يمكن أن نخيل عالمنا بلا أطفال يتركون الدراسة واللعب ليعملوا مقابل أجر لا يغني شيئاً عن حقهم في عيش حياتهم بشكل طبيعي؟». نعم سوف نخيل هذا، ونأمل يوماً ما أن تزال كل العقوبات أمام أطفالنا في تحقيق طموحاتهم وآمالهم... لعلنا إن تخيلنا ذلك صار واقعاً •

المصادر:

- <http://www.alhurra.com/a/more-than-two-hundreds-millions-children-working-around-the-world/272987.html>
- <http://omandaily.com/?p=382441>
- <http://www.elnashra.com/news/show/954421/>
- <http://www.alarab.co.uk/?id=4515>

## 71 مليون عاطل عن العمل!



assets.weforum.org/article/image/large\_UwxJAbLBH7LIBDK\_Me-qv8NZO3ZfeeCm2cqVH-Pp1Y.jpg

تشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن نسبة بطالة الشباب في العالم ستصل إلى 13.1 % خلال العام الحالي 2016، وستبقى عند هذا المستوى في العام المقبل 2017 بعد أن كانت 12.9 % عام 2015، مبنية أنه نتيجة لذلك يتوقع أن يرتفع عدد الشباب العاطل عن العمل في العالم بمقدار 500 ألف شاب هذا العام ليلبلغ 71 مليون عاطل عن العمل، وهو أول ارتفاع يسجل منذ 3 سنوات. والدول الناشئة والنامية ستكون أكثر الدول المتضررة من تراجع الأعمال.

إذاً الشباب حاملو الشهادات أو غير حاملي الشهادات عاطلون عن العمل والأطفال يعملون في الوقت الذي يجب أن تحظى بهم مقاعد الدراسة!

## هل تفي المنظمات الدولية المعنية بحقوق الطفل بوعودها ونرى أطفالاً لا يتركون الدراسة؟

وسياسات عمل لائقة للفتيان والشباب في الريف، وخاصة أن لديهم المكونات الأساسية لإنهاء عمالة الأطفال في الزراعة.

ورأى المدير العام لمنظمة العمل الدولية أنه ينبغي أن يستفيد أطفال الريف من التعليم الجيد وفرص العمل اللائقة في مجتمعاتهم. ولا تنضوي جميع أشكال مشاركة الأطفال في الزراعة ضمن تعريف عمل الأطفال، حيث يمكن أن تكون بعض أشكال المشاركة جيدة وتساعدهم على اكتساب المعارف وتطوير المهارات التي ستفيدهم في المستقبل على ألا تكون لساعات طويلة، أو مشاركة في مهام أو أعمال خطيرة غير ملائمة لأعمارهم ويمكن أن تضر بصحتهم أو حصولهم على التعليم. فهذا ما يسمى عمل الأطفال الذي يجب القضاء عليه. كما أعطت المنظمات حلولاً بسيطة للقضاء على ظاهرة عمل

## الأيادي البيضاء

# عبدالله عبداللطيف العثمان أبو الفقراء والمساكين

ولد عبدالله عبداللطيف العثمان في العقد الأخير من القرن التاسع عشر للميلاد في حي الوسط بسكة ابن دعيج، حيث كان منزل والده المرحوم/عبدالله العثمان الذي تعود أصوله لأسرة هاجرت إلى الكويت قديماً من منطقة الإحساء، كان والده عبدالله العثمان من تجار الكويت المعروفين، وكانت تجارته تشمل المواشي والصوف والجلود والحبوب بالإضافة إلى ملكيته أحد قوارب الغوص.

أوصى بثلاث تركته الذي يزيد عن  
200 مليون دينار وقفاً للعمل  
الصالح وبناء المساجد



### نشأته:

كان عبدالله عبداللطيف العثمان -رحمه الله - منذ صغره شعلة من النشاط، يلتقط المعلومة بذكاء متوقد، وولفت إليه الانتباه، وقد تتلمذ في أحد الكتاتيب المنتشرة في ذلك الوقت ثم التحق بالمدرسة المباركية، ونظراً لنبوغه في علم الحساب والفقه فقد رشح للتدريس بنفس المدرسة ولم يتجاوز عمره حينئذ العشرين.

وبعد سنوات قرر مع إخوته الأربعة فتح مدرسة خاصة بهم يدرسون فيها علم الفقه والحساب واللغة العربية فكانت مدرسة العثمان.

ترك المرحوم عبدالله العثمان التدريس والتحق بالعمل الحكومي في بلدية الكويت وترقى في مناصبها إلى أن عُيّن مديراً لبلدية الكويت عام 1948 بالإضافة إلى إمامته لمسجد قصر نايف والتي استمرت حتى وفاة المرحوم الشيخ عبدالله الأحمد الصباح.

### اشتغاله بالتجارة:

استطاع عبدالله العثمان أن يخلق سوقاً عقارياً نشطاً مبنياً على التسامح والكرم والأخلاق، فأكرمه الله بثروة مالية كبيرة وسمعة طيبة، ولم يدفعه الثراء إلا إلى مزيد من الكرم، فكان يقدم التسهيلات

الكبيرة في الشراء والبيع لكثير من التجار وبسطاء الناس مما أسهم في خلق سوق عقاري نشط رافق تدفق الثروة النفطية في البلاد.

### أعماله الخيرية:

بني عبدالله العثمان مجده على ركيزتي العلم والمال، فقد كانت مجالسه في ديوانيته ندوات أدبية، وأحاديث دينية وعلمية، أخصبت في نفوس الناس محبة وتقديراً، وزادته رضا عما يفعل أملاً في رضا الله سبحانه وتعالى، وبالقدر الذي كان فيه مغرمًا بعمل الخير فقد كان مغرمًا ببناء المساجد، حيث قام بإعمار ثلاثة مساجد في الكويت أكبرها في منطقة حولي، والآخران في منطقتي خيطان والعقيلة، وكذلك له جامع في دمشق يعد الأكبر والأجمل بعد الجامع الأموي، ومرفق بالجامع مستشفى خيري ومدرسة إسلامية ومجمع تجاري كبير أوقف ريعه للصرف على صيانة المسجد ومصاريف المستشفى والمدرسة، فقد كان المال عنده وسيلة لا غاية، وكان لا بد لهذه الثروة المتدفقة عليه من كل جانب أن يرضي بها ربه...

فلم يقتصر نشاطه على أرض الكويت وأهلها فحسب، بل امتد خارجها حتى وصلت أعطياته إلى سوريا ولبنان ومصر والجزائر

# الكوثر

ALKAWTHAR

مجلة شهرية ثقافية متنوعة  
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية  
تأسست منذ عام 1999 م

## قسمة اشتراك سنوية

الآن.. بحلتها الجديدة



نافذتك إلى قارة أفريقيا

للاشتراك - الخط الساخن

1 866 888 - 22 444 66 7 / 8

والجزيرة العربية مما جعل الناس يطلقون عليه «المحسن الكبير». كما تجلت أعماله الخيرية خارج أرض وطنه الكويت، فقد كان لوطنه وأهله وشعبه النصيب الأكبر، ومن أكثر هذه الأعمال تجلياً في ذاكرة الوطن هي (لجنة زكاة العثمان) التي لا يزال يضرب بها المثل بعد أكثر من أربعين عاماً على وفاته حيث كانت حشود المحتاجين من الضخامة بمكان لا تتساها ذاكرة الناس، ولولا وجوب إشهار الزكاة لما علم بركاته وصداقته للفقراء والمساكين إلا الله سبحانه وتعالى.

كان عبد الله العثمان - رحمه الله - بحق أباً للفقراء والمساكين، فكان حريصاً على أن يحصل الفقير على الرعاية الصحية ذاتها التي يحصل عليها الغني، فتكفل بمصاريف جناح كامل في المستشفى الأمريكي، وهو المستشفى الوحيد في ذلك الوقت، يتلقى فيها الفقير الرعاية الصحية الكاملة، فخصص له بنداً في وصيته حيث أوقف مالا لهذا الجناح يضمن به استمرارية توفير الرعاية الصحية للفقراء حتى بعد مماته.

ولم يقتصر سبل الإحسان والعمل الصالح لهذا الرجل الكبير في سني حياته بل استمر جريانها إلى ما بعد وفاته، فقد أوصى بثلاث تركته الذي يقدر بما يزيد عن 200 مليون دينار كويتي وفقاً للعمل الصالح وبناء المساجد، حيث أوصى بالإدارة إلى الهيئة العامة لشؤون قصر في الكويت بالمشاركة مع الصالح من أبنائه ضمناً لحسن الإدارة.

### لمسات إنسانية راقية:

كان عبد الله عبد اللطيف العثمان - رحمه الله - عند كل عيد يحضر الخياط إلى منزله في منطقة النقرة حيث يأخذ المقاسات للمرحوم وأبنائه وكافة العاملين لديه ويتم تفصيل الملابس من نفس نوع القماش ولكل، فكان منظرًا يستحق التدوين. وعند بزوغ فجر صلاة العيد يذهب المرحوم إلى الجامع بصحبة أبنائه والعاملين لديه، وقد ارتدى الجميع نفس الزي ونفس القماش في مشهد طالما جسد له خلق التواضع بروحيته.

توفي عبد الله عبد اللطيف العثمان - رحمه الله - في 14/12/1965 وما زال الخير يتدفق وما زال العمل الصالح ودعوات الفقراء والمحتاجين تنهال على روحه •

المصادر:

<http://www.adnanalothman.com/>



## على ضفاف الكوثر

### مسلمو سيراليون يحجون بعد انحسار «إيبولا»



<https://i.ytimg.com/vi/VR1puRJ2cBI/maxresdefault.jpg?gprimg=2013-415.jpg>

توجه حجاج سيراليون لأداء مناسك الحج هذا العام بعد انقطاع دام عامين متواصلين بسبب مرض «إيبولا» في سيراليون وعدد من دول غرب أفريقيا، حيث تم رفع الحظر عن استقبال الحجاج من بعض الدول الأفريقية التي انحسر فيها انتشار وباء «إيبولا» بعدما أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في مارس الماضي عن انتهاء الموجة الأخيرة من وباء الفيروس القاتل.

وأعرب رئيس سيراليون إرنست باي كوروما، عن سعادته لتوجه أول وفد من حجاج بلاده، إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك الحج، وذلك بعد مرور عامين من تفشي وباء «إيبولا» في البلاد وحظر مجيء الحجاج من سيراليون.

وودّع كوروما الفوج الأول من الحجاج المكوّن من 800 حاج قبيل توجّهم إلى مكة المكرمة، قائلاً: «أهيب بكم، حجاج بيت الله الحرام، أن تكونوا رسل سلام أثناء موسم الحج وبعده».

يذكر أن وباء «إيبولا» ظهر في ديسمبر من عام 2012 في غرب أفريقيا وتسبب في وفاة أكثر من 11 ألف شخص، وكانت تلك هي الموجة الأخطر لانتشار الفيروس خلال أربعين عاماً من ظهوره.

(المصادر: (نقلا عن وكالات أنباء بتصريف)

مجلة شهرية ثقافية متنوعة  
تعى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية  
تأسست منذ عام 1999 م

## قسمة اشتراك سنوية

الاسم الثلاثي / الجهة:

العنوان البريدي:

الهاتف / الجوال:

البريد الإلكتروني:

### قيمة الاشتراكات السنوية

**للمؤسسات والهيئات الحكومية:**

20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

**للأفراد داخل دولة الكويت:**

10 دنائير كويتية

**دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية**

12 ديناراً كويتياً (أو ما يعادلها)

**باقي دول العالم:**

18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرفية

**الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت:**

**بيت التمويل الكويتي - آيبان:**

KW72KFHQ00000000000011010502913

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالة مصرفية أو بشيك باسم مجلة الكوثر

**للاشتراك - الخط الساخن**

1 866 888 - 22 444 66 7 / 8

## جزر القمر تعتمد اللغة العربية في مدارسها



<https://i.ytimg.com/vi/vR1puRJ2cBw/maxdefault.jpg?grims=2013-415.jpg>

اعتمدت جمهورية جزر القمر تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بداية العام الدراسي 2016/2017 بالشراكة مع «المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة» (الإيسيسكو).

وصرح مدير التعليم العربي والإسلامي في مفوضية التربية والتعليم بجزر القمر محمد طعام محيي الدين، بأن اللغتين العربية والفرنسية هما اللغتان الرسميتان في جزر القمر، بموجب قانون عام 1994، وأن عدم تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية انتهاك صريح لهذا القانون. وأشار محيي الدين إلى أن دراسة اللغة العربية في المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية لا تكفي كي يتحدث الطالب باللغة العربية، بل يجب تدريسها منذ مرحلة الطفولة.

وأضاف بأن مفوضية التربية بجزيرة القمر الكبرى بدأت محادثات ومفاوضات مع جهات عربية لمساعدتها ودعمها في نشر اللغة العربية بين المواطنين القمريين، موضحاً بأن إدخال اللغة العربية والقرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من وعود حاكم جزيرة انفازيجا (أكبر جزر جمهورية جزر القمر) حسن حماد خلال حملته الانتخابية والتي حالت المعوقات المالية دون تنفيذها خلال الفترة الماضية.

(المصادر: (نقلا عن صحيفة الوطن القمرية بتصرف)

## لقطات



<http://al3.com/vip-content/uploads/Hydromedusa-Africana-3.jpg>

زهرة نبات هيدنورا  
أفريكانا عبارة عن  
مصيدة تصطاد بها  
النباتة فرائسها من  
الخنافس والحشرات  
وتعيش في بعض  
المناطق الصحراوية  
في أفريقيا.

## مهاجرون أفارقة يتطوعون في فرق إنقاذ بايطاليا



[http://www.alhadth.co/temp/thumb/900x450\\_uploads.2016.08.27.25657c2d38.jpg](http://www.alhadth.co/temp/thumb/900x450_uploads.2016.08.27.25657c2d38.jpg)

تطوع مجموعة من المهاجرين المسلمين الأفارقة ضمن فرق الإنقاذ التي تحركت من مختلف أنحاء إيطاليا لمساعدة ضحايا الزلزال الذي ضرب وسط البلاد أواخر أغسطس الماضي. ونقلت «رويترز» التي التقت أحد هؤلاء المتطوعين الذين عبروا البحر المتوسط إلى إيطاليا بحثاً عن حياة كريمة، ويدعى عبد الله (20 عاماً) من دولة بنين في غرب أفريقيا، أنه قال: «يتعين علينا مساعدة الناس هنا». وأضاف عبد الله: «شاهدنا أشخاصاً يفقدون حياتهم ونشعر بالأسى تجاههم، فجئنا لإظهار الاحترام لهم ولكرامتهم».

وساعدت المجموعة التي ضمت 20 مهاجراً، جميعهم من المسلمين الأفارقة، في تجهيز الخيام لإيواء المتضررين وتمهيد مهبط لهبوط طائرات الهليكوبتر. وصرحت ليتيتسا ديلا باربا من منظمة هيومن سوليداري تي الخيرية التي نقلت المهاجرين من نزل مؤقت يسكنون فيه يبعد 50 كم من بيسكارا ديل ترونتو: «لقد أرادوا أن يفعلوا شيئاً فساعدناهم على تحقيقه».

يذكر أن إيطاليا استقبلت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ما يزيد على 420 ألف مهاجر معظمهم من الأفارقة هاجروا بحثاً عن حياة أفضل بعيداً عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية المتردية في بلدانهم.

(المصادر: (نقلا عن رويتر بتصرف)

## من مشاريعنا

يضم منشآت توفر مقومات البقاء والتطور والتنمية الفكرية والصحية  
افتتاح المرحلة الأولى من مركز عبد الرحمن  
السميط في كيغوما - تنزانيا



من الآفات الفكرية والأزمات المادية المموسة مما تتطلبه الاحتياجات الإنسانية الأساسية من مأكل وملبس ومأوى ودواء. ومن أجل ذلك، ركز المغفور له بإذن الله د. عبد الرحمن السميط على المجال التعليمي بإقامة منشآت تعليمية مستدامة توفر لمستخدميها

كان الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله، من أوائل من عملوا على مبدأ التنمية المستدامة في مجال العمل الخيري، وخاصة على مستوى التنمية البشرية التي يمكنها، إذا أعطيت الفرصة المناسبة، أن تقوم بنفسها بأعمال التنمية وتوسع إلى تخليص بلدانها ومجتمعاتها





## المركز يوفر المسكن والطعام والتعليم والرعاية الصحية بالإضافة إلى الجانب الدعوي



بسكن المسئول وخدمات الضيافة وغيرها.

ويعتبر هذا الافتتاح المرحلة الأولى من المركز الذي يقع على مساحة خمسة هكتارات (50 ألف متر مربع)، وتتسع هذه المرحلة من المشروع بمرافقه المختلفة إلى 150 يتيمًا و480 طالباً.

من الفقراء والأيتام مقومات البقاء والتطور والتنمية الفكرية والصحية.

ومن هذه المنشآت المراكز الشاملة التي توفر المسكن والطعام والتعليم والرعاية الصحية بالإضافة إلى الجانب الدعوي.

ويتكون المركز في مرحلته الأولى التي تمت بحمد الله وفضله ثم سقاء أهل الخير، من عدة مرافق متكاملة، منها المدرسة الابتدائية المؤلفة من 12 فصلاً مع الملحقات ودار أيتام مع الخدمات المكملية ومستوصف ومركز تدريب مهني، ومسجد ووحدات خدمية خاصة

## تحت خط الفقر

خمس سكان العالم يرزحون تحت وطأته  
أكثر من مليار نسمة تحت خط الفقر المدقع..  
غالبيتهم في أفريقيا



### إعداد: فريق الكوثر

على مدى العقود الثلاثة الماضية،  
لاتزال البشرية تواجه تحديات ملحة  
ومعقدة، إذ إن أكثر من خمس  
سكان العالم يرزحون تحت عتبة  
الفقر، وهو أمر غير مقبول أخلاقياً  
على ضوء الموارد والتكنولوجيا  
المتاحة لدينا اليوم..

ويشعر المرء بالصدمة وينتابه  
الحزن الشديد عندما يكتشف أن  
مليار نسمة يعيشون تحت خط  
الفقر أو ما يسمى بالفقر المدقع،  
وفقاً لتقارير أعضائها البنك الدولي.  
وعلى الرغم من التحسن الطفيف  
الذي طرأ على مستويات الفقر

يمر 17 من أكتوبر من هذه السنة،  
وهو اليوم الذي أقرته منظمة الأمم  
المتحدة يوماً للفقر كل عام، دون  
أن يطرأ جديد على هذه المعضلة  
سوى إضافة سنة أخرى من السنوات  
العجاف مليئة بالموت والمرض  
والجوع إلى أعمار فقراء العالم.

300 دولار سنوياً.

وفي الوصف، فإن الفقر هو الداء القديم والحديث والمستمر، المهدر  
للكرامة الإنسانية، العدو الأول للأخلاق، مانع النهضة، هو الداء الذي  
ضيع الدول ودمر الحضارات، هو المحفز الأول للجرائم بشتى أنواعها.  
أما خط الفقر، فهو أدنى مستوى من الدخل يحتاجه المرء أو الأسرة  
حتى يكون بالإمكان توفير مستوى معيشة ملائم في بلد ما.  
ومن هنا يظهر مصطلح الفقر المدقع، وهو مستوى من الفقر يتمثل  
بالعجز عن توفير التكاليف والمتطلبات الدنيا الضرورية من حيث المأكل

ففي الوقت الذي يزداد فيه عدم المساواة والإقصاء الاجتماعي  
في الدول الفقيرة نلاحظ ارتفاعاً وزيادة في الرخاء في العديد من  
البلدان!!

### ماهو الفقر؟

الفقر في اللغة، هو العوز والحاجة، واصطلاحاً، فقد عرّف البنك  
الدولي الدول منخفضة الدخل أي الفقيرة بأنها تلك الدول التي  
ينخفض فيها دخل الفرد عن 600 دولار سنوياً، وعددها 45 دولة  
معظمها في أفريقيا، منها 15 دولة يقل فيها متوسط دخل الفرد عن

## أفقر 23 دولة في العالم قائمة «غلوبال فاينانس»

1	الكونغو الديمقراطية
2	زيمبابوي
3	بوروندي
4	ليبيريا
5	أريتريا
6	أفريقيا الوسطى
7	النيجر
8	مالاوي
9	مدغشقر
10	أفغانستان
11	مالي
12	توغو
13	غينيا
14	إثيوبيا
15	موزامبيق
16	غينيا بيساو
17	جزر القمر
18	جنوب السودان
19	نيجال
20	هايتي
21	أوغندا
22	بوركينافاسو
23	ميانمار



والملبس والسكن والرعاية الصحية. وخط الفقر المتعارف عليه عالمياً كان حوالي دولار أميركي واحد في اليوم للفرد، لكن البنك الدولي عاد في عام 2008 ورفع هذا الخط إلى 1.25 دولار عند مستويات القوة الشرائية لعام 2005.

ومع تطور الفروق في تكلفة المعيشة حول العالم قرر البنك الدولي تحديث خط الفقر العالمي دورياً كي يعكس هذه التغيرات ليصبح 1.90 دولار باستخدام أسعار 2011 وتبين أن أكثر من 900 مليون شخص حول العالم كانوا يعيشون تحت هذا الخط عام 2012. ووفقاً لتصنيف مجلة «غلوبال فاينانس» الأميركية احتلت الدول الأفريقية نصيب الأسد في قائمة الدول الـ 23 الأشد فقراً في العالم بواقع 19 دولة.

ووضعت «غلوبال فاينانس» إحدى أكبر المجالات المالية المتخصصة في العالم والتي تستند في تصنيفاتها على البيانات والتقديرات الصادرة عن صندوق النقد الدولي، جمهورية الكونغو الديمقراطية وزيمبابوي وبوروندي في المراكز الثلاثة الأولى بين الدول الـ 23 الأشد فقراً في العالم وفقاً للناتج المحلي الإجمالي للفرد بها.

واستخدمت المجلة في تحليلاتها أساس «تبادل القوة الشرائية» (أي عدد وحدات عملة البلد المطلوبة لشراء نفس الكميات من السلع والخدمات في السوق المحلية كما يشتريها الدولار) والذي يأخذ في الاعتبار تكاليف المعيشة ومعدلات التضخم لمقارنة مستويات المعيشة بين البلدان المختلفة. وباستخدام هذا المقياس، برزت الكونغو الديمقراطية كأفقر دولة على كوكب الأرض على أساس الناتج المحلي الإجمالي للفرد وذلك خلال الفترة من 2009-2013.

## أسباب الفقر

وأبرز تقرير نشرته مؤسسة «الجزيرة» الإعلامية أسباب الفقر في العالم وأهمها:

أولاً: ظاهرة العولمة: ففي الوقت الذي رفعت فيه الدول الغربية شعار العولمة مباشرة بعدد يخفف من معاناة الفقراء، ارتفعت الأصوات منذرة بدور هذه الظاهرة في نشر الفقر وتدمير اقتصاد الدول النامية. ثانياً: تجاهل الدول الصناعية الكبرى لظاهرة الاحتباس الحراري، إذ لا تزال الدول الأغنى في العالم تمتنع عن توقيع أية اتفاقيات للحد من انبعاث الغازات السامة من مصانع التكنولوجيا التي تمتلكها، ويدق الخبراء في هذا المجال ناقوس الخطر ويعلنون أنه إذا لم تبذل جهود كبيرة في هذا المجال فإن كوكب الأرض ربما يصاب بشيخوخة مبكرة نتيجة لظاهرة الاحتباس الحراري الناجم عن تضرر طبقة الأوزون. وتأتي النتائج مروعة على لسان علماء المناخ حيث إنهم يؤكدون أن

## «العولمة» ظاهرة أسهمت في ازدياد الفقر وتدمير اقتصاديات الدول النامية



الكوارث الطبيعية التي تلحق بالكوكب اليوم ما هي إلا نتيجة من نتائج استهتار الدول الصناعية وعدم مبالاتها، ومن ضمن هذه الكوارث: الزلازل والأعاصير والفيضانات والجفاف والتصحر، وكلها ظواهر تؤدي إلى إفقار الشعوب وتشريدتها.

ثالثاً: سيطرة الدول الغنية على مقدرات الشعوب الفقيرة، فالسعي إلى تأكيد السيطرة على العالم وبسط النفوذ قاداً في كثير من الأحيان إلى إفقار الدول أثناء ترويضها. فالعقوبات الاقتصادية، وغزو واحتلال الدول لملاحقة المارقين، وتأييد سياسة الاحتلال سعيًا وراء السيطرة





الكوارث الطبيعية من زلازل  
وأعاصير وفيضانات وجفاف  
وتصحّر ظواهر تؤدي إلى إفقار  
الشعوب وترديها

إطلاق حملات تبرع خيرية في دول  
الخليج العربي أثبتت كفاءة عالية  
في معالجة ظاهرة الفقر في العالم  
الإسلامي

- القارات تملك 90 % من امتيازات التقنية والإنتاج والتسويق، وأن أكثر من 80 % من أرباح إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية يذهب إلى 20 دولة غنية.
- وفي البلدان النامية نجد أن نسبة 33.3 % ليس لديهم مياه شرب آمنة أو معقمة صالحة للشرب والاستعمال، و25 % يفتقرون للسكن اللائق، و20 % يفتقرون لأبسط الخدمات الصحية الاعتيادية، و20 % من الأطفال لا يصلون لأكثر من الصف الخامس الابتدائي، و20 % من الطلبة يعانون من سوء ونقص التغذية.
- تبلغ ثروة ثلاثة من أغنى أغنياء العالم ما يعادل الناتج المحلي لأفقر 48 دولة في العالم، كما أن ثروة 200 من أغنى أغنياء العالم تتجاوز نسبتها دخل 41 % من سكان العالم مجتمعين. وتوضح الدراسات أنهم لو ساهموا بـ 1 % من هذه الثروات لغطت تكلفة الدراسة الابتدائية لكل الأطفال في العالم النامي.

### الحلول

الأهم في هذه القضية المؤلمة هو إيجاد الحلول السريعة والكفيلة بإنهاء معاناة الفقراء في العالم، وتحديدًا في دول القارة الأفريقية التي تربعت على عرش الصدارة في قائمة الدول الأشد فقرًا، وخصوصًا

على المواقع الاستراتيجية في العالم، كلها أمور أدت إلى تفاقم مشكلة الفقر وحولت شعوبًا كانت في الأصل غنية إلى حالة من الفقر الشديد. رابعًا: نتائج وتبعات عهود الاستعمار: يشير المهتمون بظاهرة الفقر في العالم إلى أن السبب الذي جعل كل ما سبق يصل بالشعوب إلى حافة الهاوية هو أن هذه الشعوب كانت قد استنزفت خيراتها خلال عقود من الاستعمار تعرضت فيها لنهب جل ممتلكاتها.

ورغم مناداة الدول الغربية بالعدالة واحترام حقوق الإنسان التي من أهمها احترام الممتلكات، فلم يسمع صوت واحد يطالب بدفع تعويضات لهذه الدول التي تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى لما هو لها، ويعيدون السبب إلى شدة ضعف الضعيف وقوة القوي.

### إحصاءات وأرقام

- يعيش فوق كوكب الأرض أكثر من 6 مليارات من البشر، يبلغ عدد سكان الدول النامية منها 4.3 مليارات، يعيش منها ما يقارب 3 مليارات تحت خط الفقر، وهو دولاران أميركيان في اليوم، ومن بين هؤلاء هنالك 1.2 مليار يحصلون على أقل من دولار واحد يوميًا.
- توضح إحصاءات غربية بالأرقام أن الدول الصناعية تملك 97 % من الامتيازات العالمية كافة، وأن الشركات الدولية عابرة

حل لمشكلة الفقر فستجد نفسها عاجزة عن حماية جزيرتها المتخمة بالخيرات من الأمواج البشرية المتدفقة من البحار المحيطة.

والدور الإيجابي المؤثر في معالجة هذه الأزمة هو الدور المنتظر من الدول العربية والإسلامية الغنية للتخفيف من معاناة المسلمين في أفريقيا، فالتأمل لساحة العالم الإسلامي يحزنه كثيراً أن يجد فيها مناطق لا يجد سكانها قوت يومهم، وهذا التأمل إذا نظر إلى بلاد الغرب وجد المذات وحياة الرفاهية، لكنه يتوقف كثيراً عن نظرات الإعجاب برغد العيش في هذا الغرب حين ضربت الأزمة المالية أركانها ولجأ على إثرها إلى البلاد العربية والإسلامية كي تنقذه من أزمتها الاقتصادية، ووقتها ازداد يقين المرء بأن الثروات في العالم الإسلامي كفيلة بأن تحد من أزمة الفقر في هذا الجزء من العالم وتحقيق نوع من التكافل الاجتماعي بين أغنياء المسلمين وفقرائهم وذلك من خلال جملة من الحلول المنهجية ومنها:

أولاً: الاهتمام بالتعليم كونه العامل الأساسي في تطور المجتمعات ودفع عجلة التنمية فيها، وذلك بمساهمة الدول الغنية في برامج التعليم والتدريب والتأهيل المهني للشباب في الدول الفقيرة، لتخريج جيل من الكوادر التي تقود عملية النهضة في بلدانها وتوظيف مواردها الطبيعية المتاحة واستخدامها الاستخدام الأمثل.

ثانياً: الاهتمام بتقديم الرعاية الصحية للحد من انتشار الأمراض والأوبئة المنتشرة في المجتمعات الفقيرة لاسيما في القارة الأفريقية التي تستوطن فيها معظم الأمراض والأوبئة التي ربما اختفت من العالم منذ عقود مثل الكوليرا والملاريا، فحسب تقرير منظمة الصحة العالمية يوجد في أفريقيا 90 % من حالات الملاريا في العالم، كما يوجد بها 10 % من مرضى الإيدز في العالم، ويموت في بعض الدول الأفريقية طفل من بين كل خمسة نتيجة أمراض نقص التغذية.

ثالثاً: محاربة ظاهرة الفقر المائي والتصحر وعدم توفر المياه الصالحة للشرب والزراعة في كثير من الدول، لزيادة فرص التنمية الزراعية والحد من ظاهرة تسرب أطفال المدارس المتفرغين في بعض الدول الأفريقية لجلب الماء، ومكافحة الأمراض الناتجة عن شرب الماء الملوث، ففي دولة النيجر وحدها تشير الإحصائيات إلى أن 50 % من رواد المستشفيات أمراضهم متعلقة بشرب الماء الملوث.

رابعاً: دعم مشاريع التنمية المجتمعية في الدول الفقيرة وتشجيع برامج الإقراض والتمويل للمشاريع الصغيرة للأسر الفقيرة والنساء المعيلات، لخلق فرص عمل جديدة ومساعدتهم على كفاية أنفسهم وتأمين احتياجاتهم الأساسية •



## العقوبات الاقتصادية وغزو واحتلال الدول وهيمنة القطب الواحد حولت شعوباً غنية إلى حالة مزرية من الفقر

التي يقطن فيها المسلمون.

ولكي يشعر هؤلاء الفقراء بوجود نية حقيقية للإصلاح من شأنها تحفيزهم على العمل والإنتاج والبناء، وبالتالي إنهاء معاناتهم، يجب أن تكون هناك إرادة حقيقية للمضي قدماً في مشروع مكافحة الفقر حيث تستطيع هذه الإرادة استثمار الكفاءات العلمية والموارد البشرية وثروات البلاد للنهوض بالدولة ومكافحة الفساد والبطالة اللذين يعدان من أسباب انتشار الفقر، فمن غير المعقول أن يؤدي الإنسان الفقير وظيفته الأساسية التي وجد من أجلها طاماً هو لاهت وراء لقمة عيشه يللمل حاجاته الأساسية ومتطلبات حياته من هنا وهناك.

وللحد من الفقر، لا بد أيضاً من الاستثمار في الزراعة وخلق فرص العمل وتوسيع شبكات الأمان الاجتماعي وبرامج التغذية التي تستهدف الأطفال، وتعميم التعليم وتشجيع المساواة بين الجنسين وحماية البلدان المعرضة للمعاناة أثناء الأزمات.

ويقتضي أي مسار جدي للخروج من براثن الفقر وجود اقتصاد قوي يخلق فرص العمل، ويقدم رواتب جيدة، وحكومة يمكنها توفير المدارس والمستشفيات والطرق والطاقة، وأطفال أصحاء ينعمون بتغذية جيدة ليشكلوا رأس المال البشري في المستقبل لدفع عجلة النمو الاقتصادي إلى الإمام. وبدورها الدول الغنية إذا لم تسارع لإيجاد



مصدر الصورة: <http://static.panoramio.com/photos/original/11656202.jpg>

## مكان

# المتحف الوطني الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية... عراقة وأصالة وفن وتاريخ

1846م ثم أثريت بمجموعات أخرى إثر معرض الفن الإسلامي الذي أقيم عام 1905م وأضيفت إليها مجموعة لوس بن عابن فيما بعد. وبمناسبة اليوم العالمي للمتاحف 18 مايو 2004م افتتح الجناح الأول الخاص لعرض الفنون الإسلامية بالجزائر روعي في عرضها التسلسل الزمني للحضارة الإسلامية بدءاً من الفترة الأموية مروراً بالفترة العباسية، الرستمية والأغالبة، الزييرية، الحمادية، المرابطية، الموحدية، الحفصية، المرينية والأندلس، العثمانية ودولة الأمير عبد القادر حتى نهاية القرن 19 الميلادي.

**القاعة الأولى:** تضم تحفاً مؤرخة ما بين القرون الثالث حتى 9 الهجري/9 حتى 15 الميلادي، نسيجاً مطرزاً بعبارات دينية من اليمن ومصر، وبعض من التحف التي عثر عليها في قلعة بني حماد (الجزائر)، ومنبر الجامع الكبير للجزائر يعود للفترة المرابطية، ومشكاة من الزجاج من عصر المماليك (مصر وسوريا).

**القاعة الثانية:** تحوي تحفاً من القرون العاشر حتى 13 الهجري/16 حتى 19 الميلادي، وصحوناً خزفية ذات البريق المعدني من الأندلس، ولوحة من البلاطات الخزفية ومجموعة فتناجين وأظرفة مذهبة وفضية من تركيا، مصحف الجامع الكبير، سيوفاً ومسدسات، عدة فرس، وتحفاً معدنية من الجزائر.

هو المتحف الأول من نوعه في الجزائر وأفريقيا، دشن في موقعه الحالي في حديقة الحرية وسط العاصمة الجزائر في عام 1897م، وهو يقدم نظرة عامة وصورة شاملة لمختلف الحضارات التي تعاقبت على الجزائر منذ فجر التاريخ إلى منتصف القرن 19 الميلادي.

هو واحد من أقدم المتاحف في الجزائر وأفريقيا وأكثرها أهمية، ويتميز بطرازه المعماري الأندلسي المغربي الجميل، وقد عرف تسميات عديدة منذ إنشائه في عام 1838م، فسمي أولاً بمتحف الآثار الجزائرية، ثم المتحف الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية، ثم متحف «ستيفان قزال» نسبة لأحد أشهر علماء الآثار الفرنسيين، كما سمي بالمتحف القومي للآثار، وأخيراً المتحف الوطني للآثار القديمة. يعرض في المتحف، إلى جانب كل العملات التي ضربت عبر العصور، مجموعة من السنج، وهي آلة لقياس صحة العملة وأصلاتها، وأيضاً قوالب الصك التي تعود إلى عهد المرابطين، وهو أقدم قالب ضرب في الجزائر.

جناح الفنون الإسلامية في المتحف يرجع وجود قاعاته إلى عام





مصدر الصورة: http://static.emaharonline.com/ar/files/marsdesdault\_173236155.jpg

## القاعات المتعددة ضمت تحفاً وأواني فخارية وتمائيل ونقوداً من مختلف العصور والقرون



**قاعة المسكوكات:** في وسط القاعة مجموعة من النقود التي ترجع لمختلف العصور القديمة، لويحات من الخشب تنتمي إلى الفترة الوندالية عليها نصوص إدارية، وتحف زجاجية.

**قاعة صناديق الرفات:** عرضت بها صناديق ذات أشكال مختلفة من الفخار والعاج تحتوي على مصابيح، ولوحة فسيفسائية عليها كتابة باللغة اللاتينية، وكل هذه التحف ترجع للفترة المسيحية.

**قاعة الفن المسيحي:** تضم أدوات تعود لمجموعة قليلة منها لعصر ما قبل الديانة المسيحية والأخرى إلى العهد المسيحي من شواهد وتيجان مختلفة الطرازات، ولوحات فسيفسائية لها قيمة تاريخية تحمل كتابات لاتينية.

**قاعة البرونز:** فيها أدوات برونزية من بينها تماثيل صغيرة، خوذة، قناع وتمثال رائع لطفل يحمل نسراً، أدوات للاستعمال الفلاحي كالميزان والصنج وأداة لسحق الزيتون وسكة المحراث.

**الصحن:** فرشت على أرضيته لوحتان من الفسيفساء الرومانية والمسيحية، وفي الأروقة عرضت مجموعة من الكتابات الجنائزية بالعربية والعثمانية والعبرية، بالإضافة إلى لوحتين خزفيتين●

المصدر:

• <http://www.musee-antiquites.art.dz/?action=presentation&lang=ar>  
• [http://www.vitamedz.org/Article/Articles\\_19556\\_363539\\_16\\_1.html](http://www.vitamedz.org/Article/Articles_19556_363539_16_1.html)

## خلال تجوال الزائر في المتحف يمكنه تتبع أهم المراحل الحضارية التي تعاقبت على الجزائر



**القاعة الثالثة:** وفيها تحف من القرن 13 الهجري/19 الميلادي، خناجر وباروديات وأوانٍ خزفية من المغرب، زربية القيروان، وأثاث مطعم بالصدف من تونس، وبنادق وزرابي من الجزائر.

**القاعة الرابعة:** خصصت لتحف من القرنين 13 و14 الهجري/19 و20 م، صناديق من الخشب، أوانٍ فخارية، مجموعة من الحلي (القبائل الكبرى - الأوراس)، ومنمنمات الفنان الجزائري محمد تمام.

**الجناح القديم:** خلال تجوال الزائر في المتحف يمكنه تتبع أهم المراحل الحضارية التي تعاقبت على الجزائر منها الفترة الليبية والنوميديّة، البونية، الرومانية، الوندالية والبيزنطية.

**قاعة إيكوزيوم:** تضم هذه القاعة مجموعات من التحف وجدت كلها بمدينة الجزائر، وفي الواجهة عرضت فخاريات وجدت في بئر تعود للفترة البونية، الرومانية والإسلامية.

**قاعة الفخار:** فيها واجهات مخصصة لعرض الأواني الفخارية، منها التي تعود إلى العصر البوني، ومجموعة أتروسكية ويونانية وأخرى مستجلبية من روما، إلى جانب مصابيح مختلفة الأحجام والأشكال.

**قاعة الرخاميات:** تعرض فيها تماثيل من الرخام ترجع كلها إلى العصر الروماني، إلى جانب لوحات فسيفسائية ذات مشاهد وأساطير دينية، وأخرى ذات زخارف هندسية.

## ثقافة أفريقية

# للحاج مكانة رفيعة في المجتمعات الأفريقية



مصدر الصورة: http://ajlunmah.com/wp-content/uploads/2016/09/hajjfromhajjle.jpg

### لمكة والمدينة قدسية خاصة لدى المجتمعات الأفريقية لكونها منبع الرسالة الإسلامية



البسطاء منهم.

وأداء فريضة الحج كما يقول د. عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - في أحد تسجيلاته الصوتية بعنوان «حجوا فأسلمت قريتهم: ...» والحج بالنسبة لنا مجرد رحلة إيمانية بينما بالنسبة لهؤلاء الإخوة من أفريقيا تغيير منهج حياة بالكامل، فالحج الأفريقي عندما يعود من مكة شرفها الله، ويبدأ في ذكر القصص عن رحلة الحج، مجرد ذكر القصص وما يراه خلال رحلة الحج من المساواة والتآخي بين المسلمين قد تساهم في إسلام الآخرين، وقد رأينا العشرات من هؤلاء الذين أرسلناهم يعودون ويسلم على أيديهم أعداد كبيرة بفضل الله سبحانه وتعالى».

### المظاهر الاحتفالية لأداء فريضة «الحج»

من المظاهر الاحتفالية لأداء مناسك الحج في المجتمعات الأفريقية أن يجتمع أهل «الحج» عند بيته قبيل سفره بأيام وقيمون الاحتفالات

للحاج في الثقافة الأفريقية مكانة مرموقة وتحيط به هالة من الاحترام والتبجيل تضعه في مصاف كبار القوم حتى ولو لم يكن منهم، فيصبح «الحاج» شخصية مسموعة الكلمة مقدرة الرأي، وبمجرد رجوعه من أداء مناسك الحج يكتسب لقب «الحاج» الذي يظل لصيقاً به مدى الحياة بل ربما في ثقافة كثير من القبائل الأفريقية ينادى من أدى فريضة الحج بلقب «الحاج» مجرداً دون اسمه لما يحمله ذلك من بواغث الفخر وعلو المكانة لدى صاحب اللقب.

### «الحج» فريضة لها خصوصية

ولعل تلك المكانة التي حظي بها «الحاج» في الموروث الشعبي الأفريقي أتت من أهمية فريضة «الحج» في العقيدة الإسلامية عامة وعند الشعوب الأفريقية على وجه الخصوص استناداً لبعض الآراء الفقهية التي ترى ضرورة أداء فريضة الحج ولو مشياً على الأقدام والتي يتبناها كثير من المجتمعات الأفريقية التي تعتمد المذهب المالكي في الأمور الفقهية.

لذا يظل أداء فريضة الحج أملاً يطمح إلى تحقيقه أصحاب المكانة والسلطان وزعماء القبائل الأفريقية وحلماً بعيد المنال يداعب خيال



## د. عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - : رحلة الحج بالنسبة للأفارقة تغيير منهج حياة متكامل

كما يظل «الحاج» الأيام والليالي الطوال بعد عودته من أداء المناسك يجتمع عند بيته أبناء قبيلته وأهالي بلده -حتى من غير المسلمين- فيجلس على «دكة» يتحلق الناس من حولها ليروي لهم مشاهداته وذكرياته عن رحلة «الحج» وما شاهده في «مكة» و «المدينة» من معالم وأجناس مختلفة من البشر وما صادفه من أحداث ومواقف طريفة.

يقول د. عبدالرحمن السميّط - رحمه الله -: «لما رجع أحد الحجاج الأفارقة ممن كفلتهم جمعية العون المباشر للحج، كان في انتظاره في المطار 30 ألف شخص من جميع أنحاء الإقليم، وأنا زرته بنفسه بعد ثلاثة أشهر وكان الناس لا يزالون يأتون إليه من مسافات بعيدة تصل إلى 230 كم وبعضهم يأتي مشياً على الأقدام!!»



## أحد الحجاج كان في انتظاره في المطار 30 ألف شخص من جميع أنحاء الإقليم

والولائم ويتغنون بالأنشيد والأهازيج الدينية ويصطحبونه في رحلته من القرية حتى المطار في تظاهرة كبيرة. كما يستقبلونه عند عودته إلى قريته، مصطفىين على جانبي الطريق، بالأنشيد والأهازيج الدينية والأغاني الشعبية التي تحتفي بقدوم «حاجهم» وتمجد الأراضي المقدسة «مكة» و «المدينة» وتظهر كلمات الفخر والاعتزاز لأنه قد أصبح لديهم «حاج» من قبيلتهم أو من بلدهم.

كما أن «الحاج» الأفريقي بعد عودته من أداء المناسك يلتزم نوعية معينة من المظهر واللباس -حتى ولو لفترة معينة- تميزه عن بقية المسلمين ممن لم يتسن لهم تأدية الفريضة، فتجد «الحاج» يرتدي الجلباب الخليجي والطاقي بل قد يبالغ الكثير منهم فيرتدون «الفترة» و«العقال» أيضاً.

## الأراضي المقدسة تحظى باحترام وتقدير الأفارقة



تحظى مكة المكرمة والمدينة المنورة بقدسية خاصة في الذاكرة الجمعية للمجتمعات الأفريقية ويحظى أهلها بقدر عظيم من الاحترام والتقدير وكذلك من حج إليها أو زارها، فهم يعتبرون كل قادم من أرض الحرمين الشريفين قريباً من منبع الرسالة الإسلامية وذا صلة لصيقة بالأرض التي عاش فيها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون الأوائل.

وقد ظلت زيارة المدينة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم تؤجج عواطف الأدباء والشعراء الأفارقة وتبعث فيهم مكامن الأشواق.



## صحة وعافية

# مع بداية العام الدراسي الجديد.. أطفالنا عرضة للأمراض المعدية



مصدر الصورة: http://www.hamag.com

هناك العديد من الأمراض التي تنتشر بين الطلبة في المدارس وبخاصة مع بداية العام الدراسي، والأمراض المعدية كثيرة وتتنوع ما بين الأمراض الجرثومية والفيروسية والفطرية والطفيلية.

### القوباء.. (الجذري المائي)

تعد القوباء.. «الجذري المائي» من الأمراض الجلدية الأكثر انتشاراً بين طلاب المدارس، إذ تتنوع أعراضها بين بقع حمراء تتطور إلى حويصلة ثم إلى بثور سوداء جافة وداكنة.. وأخذ اللقاح اللازم مسبقاً يقي الطفل من انتقال العدوى إليه. وينصح المصاب بالقوباء وغيرها من الأمراض الجلدية، تقادي حك أو لمس القروح على قدر الإمكان إلى أن تلتئم. وقد يساعد وضع ضماد غير قابل للالتصاق على المنطقة المصابة بالعدوى على منع القوباء من الانتشار حيث يمكن الإصابة بالعدوى عن طريق التماس مع المصاب، لذلك يجب استخدام مناشف وفوط يدين منفصلة حتى يشفى الطفح حيث تكون المضادات الحيوية ضرورية أحياناً للتخلص من العدوى.

أما الأمراض الطفيلية التي تصيب الطلبة بشكل عام في تنوع بين الجرب والقمل، وهما من أكثر الأمراض انتشاراً في المدارس، وعندها يجب عزل المصاب من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع حتى يتم الشفاء. وترتفع الإصابة بالأمراض الفطرية مثل «التينيا» وهو من الأمراض المنتشرة بين الأطفال، والتي تصيب الشعر والجلد ثم الجسد، وهي من الأمراض التي تحتاج إلى علاج بمضادات فطرية وشامبوهات والعزل وعدم الاختلاط بالمصاب. تتنوع العلاجات حسب المرض ودرجة الإصابة، وأغلب تلك الأمراض تعالج بشكل صحيح بالطرق المعروفة للعلاج مثل تناول المضادات الحيوية الموضعية والعامة المضادة للفيروسات وغيرها من مضادات الفطريات ومضادات الطفيليات والشامبوهات.

### أمراض العيون

من أهم أمراض العيون التي تحدث في المدارس التهاب الملتحمة

الوبائي الذي يحدث من التهاب الملتحمة عن فيروس أو جرثومة (بكتيريا)، أو مسببات حساسية، ويتمثل هذا الوباء بالتهاب الملتحمة وانتفاخها، ويكون من أهم عوارض التهاب الملتحمة الوبائي الانزعاج من الضوء أو الشمس، احمرار العين، انتفاخ الجفن، دمع العين، شعور بالحكة أو بحرقة في العينين مع إفرازات صفراء أو خضراء، حكة في الأنف، عطاس، ألم في الحنجرة، تضخم الغدد اللمفاوية في منطقة الأذن، وتنتقل العدوى من الأيدي إلى العين في حال كانت الأيدي ملوثة بالفيروس، ويمكن للأيدي أن تصبح ملوثة في حال لامست دموع أو إفرازات شخص مصاب عن طريق المصافحة أو ملامسة أسطح ملوثة بالعدوى أو إفرازات عين شخص مصاب، وتكون مدة حضانة الفيروس من يوم إلى عشرة أيام.

### طرق الوقاية

للوقاية من أمراض العيون يجب غسل اليدين بالصابون والمياه الفاترة تكراراً وعدم مشاركة الأغراض والأدوات الشخصية والمناشف، والأغطية، والأدوات المدرسية وغيرها مع الآخرين، وبخاصة المرضى منهم وتجنب لمس أو فرك العينين، وغسل اليدين بعد الاختلاط بشخص مصاب، أو لمس أي غرض من أغراضه، ضرورة استشارة طبيب مختص في طب العين عند شعور الطفل بألم شديد، أو اشتداد الورم، أو وجود إفرازات خضراء، أو وجود ضعف في البصر.

وبالتأكيد لا بد من استشارة الطبيب قبل تناول أي مضاد حيوي



مصدر الصورة: سوبر مانيا

## التهابات وإصابات الأذن تأثيرها سلبي على الطفل في تحصيله الدراسي وتكوينه العقلي واللغوي



السمع الحسي العصبي وينتج عادة من مشكلة تصيب الأذن الداخلية والعصب السمعي، ويقتضي تأهيل الأشخاص بتزويدهم بسماعات طبية، ومن الأسباب الشائعة لهذا النوع العوامل الوراثية نتيجة زواج الأقارب، زيادة نسبة المادة الصفراء (البيليروبي) للمولود لمدة طويلة، تعرض الطفل للتهاب الغدة النكفية، التعرض للوضوء لفترة طويلة ومرضى السكري والفشل الكبدي والكولي. والنوع الثالث هو ضعف السمع المزدوج ويعد مزيجاً من النوعين السابقين.

### الأعراض

عدم القدرة على السماع بصورة جيدة، ألم في منطقة الأذن، إفرازات من الأذن، ارتفاع درجات الحرارة، الشعور بالدوار، التعب والضعف العام، سيلان من الأنف أحياناً، احتقان الجيوب الأنفية أحياناً، الصداع والقيء والغثيان والإسهال في بعض الأحيان، حدوث طنين الأذن، أو تصلب وألم في الرقبة.

علاج التهاب الأذن يعتمد على نوعية الإصابة، فبعض الحالات التي تنتج عن عدوى بكتيرية يلزمها وصف المضادات الحيوية، وحالات أخرى يعاني المريض الألم أو الحمى فيجب استخدام العقاقير الدوائية المسكنة للألم. وبعض الحالات يحتاج الطبيب إلى وصف علاجات تعمل على إزالة الاحتقان، أو وصف مضادات التحسس المسماة مضادات الهستامين في بعض الأحيان أو قد يتدخل الطبيب جراحياً لسحب بعض السوائل وتخفيف الضغط عن غشاء الطبلة.

المصادر: altibbi.com

إعداد: د. صفى الدين أحمد



مصدر الصورة: الطبي

## التهاب الملتحمة يترافق مع حكة وحرقة في العينين وإفرازات صفراء أو خضراء



فيروسى أو بكتيرى أو فطرى أو طفيلى.

### التغذية السليمة

أيضاً التغذية السليمة مهمة إذ تحفز جهاز المناعة وتحسن من قدرة الجسم على محاربة الأمراض ومن الضروري التأكد من صحة الطفل العامة والتأكد من عدم وجود أي نقص بالفيتامينات وخاصة فيتامين د (D). وفي حال نقصه يجب تعويضه.

### إصابات الأذن

من بين الأمراض التي تنتشر عند الأطفال في المدارس إصابة الأذن، والتي ينتج عنها ضعف في السمع وعدم توازن الجسم، ويعتبر ضعف السمع من الأمراض الشائعة بين الأطفال، والتي يكون لها تأثير سلبي على الطفل في تحصيله الدراسي وبالتبعية في تكوينه العقلي واللغوي. ما يتسبب بالتأثير سلباً في التطور اللغوي لديه، إذ لا يمكن أن يحدث هذا التطور بشكل سليم، إلا إذا تمتع الطفل بحاسة سمع سليمة.

### أنواع الإصابات

وكي يتم تدارك الأمر وضمان تطور لغوي سليم لدى الطفل، لابد من اكتشاف مثل هذه الاضطرابات بشكل مبكر وعلاجها في الوقت المناسب. وهناك ثلاثة أنواع من ضعف السمع، حسب مكان الإصابة بالأذن منها ضعف السمع التوصيلي، وهي مشكلة تصيب الأذن الخارجية أو الوسطى، ومن الأسباب الشائعة لهذا النوع انسداد الأذن بالشمع، ارتشاح مائي خلف طبلة الأذن، التهابات صديدية بالأذن الوسطى وتيبس عظمة الركاب. أما النوع الثاني فهو ضعف

# صحة & تناسفي

## المتعة.. مع الطعام

أتحدث اليوم عن تحقيق  
المتعة مع الأطعمة، والتي  
لا تكون إلا بالاستمتاع  
للجسد والإصغاء  
لهمسات المعدة.

### بقلم: عروب المطوع

هل تعلم أن المتعة منهاج حياة وليس للطعام فقط؟  
أنت حينما تعرف كيف تستمتع، ستحقق ذلك مع كل جوانب حياتك.  
استمع لجسدك قبل أن تأكل لتعرف ما إذا كنت جائعاً أم لا..  
واستمع لمعدتك أثناء تناولك الطعام لتعرف هل شبعت أم لا..  
واستمع لتنفسك بعد انتهائك لتشعر بالراحة والخفة.  
وهكذا تظل في دائرة التأمل الجسدي حتى لا تأكل أكثر من حاجتك، ولا تدخل في  
دائرة التأنيب ولوم نفسك : لم أكلت؟ وكيف أكلت هذه الكمية الكبيرة؟  
ومما يساعدك على الإصغاء لجسدك أن تستغرق في المضغ حينما تمضغ، ولا تشغل  
بتلفاز أو سناجيد أو انستغرام، لا تستغرق في الأفكار وأنت تأكل، وعندما تكون في  
بوفيه مفتوح ركز على اختياراتك، كن واعياً لجسدك وأنت تختار.  
هل تعلم أن هناك أشخاصاً لا مانع لديهم من تناول جميع أنواع الأطعمة الموجودة في  
البوفيه، فقط لمجرد أنها لذيذة؟  
الشخص الواعي ينتقي طعامه، والشخص غير الواعي يأكل من كل طعام يمر عليه،  
لاحظ بعض الناس كيف يبتلعون الطعام بلا متعة ولا مضغ!!  
دعني أخبرك أمراً آخر: هل تعلم أنه ليس من بين المخلوقات جميعها من يأكل مثل  
الإنسان؟  
يأكل النباتات والحيوانات والحبوب والبحريات والأشجار، فإن مارس ذلك الأمر  
دون وعي تسبب بتشويش الحس الداخلي لديه، الأمر الطبيعي أن ينسجم ويتناغم  
الإنسان مع صوت جسده، فيكون نباتياً وقت زحمة الأفكار واضطراب المشاعر، ويكون  
حيوانياً أي يأكل اللحوم وقت استقرار مشاعره، ويكون صائماً أو قليل الطعام وقت الهدوء  
والتأمل والاسترخاء.  
إذا اقتصر طعام الإنسان على اللحوم طوال حياته فسوف يرهق جسده باضطرابات  
نفسية تنشأ منها الأمراض العضوية والأعراض النفسية.  
المدحش في الأمر أن الأطعمة الطبيعية كالفاكهة والمكسرات والخضار يمكنك أن  
تتناول منها بالقدر الذي تريد، ولن تستطيع أن تأكل منها أكثر من حاجتك، فأي شيء  
طبيعي يمدك بالاكتماء، لأنها مليئة بمركبات تشبه تركيبة جسد الإنسان، أما الطعام  
غير الطبيعي الذي أضيفت له تعديلات وتحسينات وأصبغ ومنكهات فسوف تأكل منها  
إرضاءً لسانك ولتذوقك وليس لمعدتك أو صوت جسدك.  
أنا هنا لأخبرك أن تترك زمام الأمور للصوت الداخلي المرشد الحقيقي لصحتك،  
وليس لذائقة لسانك.  
لا بأس أن تنوع وتجرب لئلا تكون غريباً عن الوعي الجمعي، لكن ليكن ذلك من قبيل  
الندرة والقلة مع الطعام وليس للأغلب الأعم.





## قصة نجاح

### هنا صدیق حسین العبدلہ

ليس النجاح كلمة بل هو مسيرة  
كفاح وجهد مثمرين... يصل  
بها صاحبها إلى أعلى المراتب  
ويحقق من خلالها كل ما كان له  
يوماً من طموحات وأهداف...  
جمعية العون المباشر، وضمن  
استراتيجيتها في محاربة الجهل،  
تأخذ بأيدي الشباب الأفارقة  
«طاقة القارة السمراء» طلاباً  
وطالبات نحو هذا النجاح.

عمل الخير هو أسمى أهدافها، ومد يد العون لطلاب وطالبات سينون في يوم ما مستقبل القارة الإفريقية هو بالتأكيد من أولوياتها. ولأن هناك الكثير من هؤلاء الطلبة الراغبين بإكمال مسيرتهم التعليمية وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم في الحياة... فجمعية العون المباشر تقف إلى جانبهم وتدعمهم وتساندهم... ومن الأمثلة على هؤلاء الطلبة، الطالبة هناء صديق حسين العبد الله التي لم تسمح للصعاب بالوقوف في وجهها، لتصبح اليوم واحدة من الفاعلات في بناء مجتمع راق في بلدها السودان خاصة وفي أفريقيا عامة.

هنا صديق حسين العبدلہ، ولدت بمدينة ربك في ولاية النيل الأبيض بالخرطوم عام 1987م، وفيها درست حتى الثانوية، نشأت في ظل أسرة فقيرة ومحافظة؛ جلست للامتحانات المؤهلة للدراسة الجامعية (الشهادة السودانية) في مدارس أمبدة بنات بأم درمان في العام 2008م، وحصلت على تقدير جيد، كانت هادئة ومجتهدة في دروسها رغم ظروفها الأسرية والاجتماعية الصعبة.



كان من الصعب عليها الإنفاق على دراستها وعلى متطلبات الحياة اليومية الأخرى لشدة ضعف الحالة المادية لأسرتها، ولشدة رغبة البنت في إيجاد مصدر دخل كريم لمساعدة أسرتها التي تعاني الفقر، كان عليها أن تتحرك وتطرق أبواب الخيرين والمحسنين وذوي الأيدي البيضاء لإعانتها على سداد رسوم دراستها الجامعية في جامعة الرباط الوطني، كلية علوم التمريض، ولا تزال مشكلة الرسوم الدراسية بالنسبة لها تراوح مكانها، لذلك تقدمت

بطلب الحصول على منحة دراسية من قبل جمعية العون المباشر عبر مكتبها في السودان. جمعية العون المباشر لم تتردد أو تتأخر أبداً في مساعدة الطالبة هناء، وذلك استجابة لندائها من خلال توفير منحة دراسية لها على نفقة الجمعية في العام 2009م، وهو ما مكنها من المضي قدماً في دراستها الجامعية بكلية التمريض العالي، جامعة الرباط الوطني.. وهكذا إلى أن أكملت دراستها وحصلت على درجة البكالوريوس في التمريض العالي، وهي الآن تعمل في وظيفة ممرضة بمستشفى الخرطوم.

بعد أن حققت هناء طموحها العلمي، بمساعدة جمعية العون المباشر، تقول: «لا أجد الكلمات والعبارات المناسبة للتعبير عن مدى شكري وامتناني لجمعية العون المباشر التي ضربت معي أنا بالذات أروع الأمثال في نجدة الإنسان لأخيه الإنسان، وذلك عبر تلك المنحة الدراسية التي منحتني إياها، في وقت ضاقت بي السبل وأوصدت أمامي كل الأبواب، وكاد مستقبلي التعليمي أن يضيع في متاهات العوز والحاجة التي تعاني منها أسرتي، فسخر الله لي الجمعية كالملاك المنقذ لتنتشلني من الضياع، فلها مني كل الشكر والتقدير، وأسأل الله لكل الفائمين عليها القبول وأن يجعل هذا الجهد الذي بذلته معي ومع غيري من الضعفاء في مختلف مواقع عملها في ميزان الحسنات.. والله الموفق».



## عادات وتقاليد

# تنزانيا... حفلات الزواج لا تقام إلا قبل غروب شمس يوم الجمعة



لكل بلد من بلاد العالم حكاية... ولكل حكاية تفاصيل وضحت ملامحها شيئاً فشيئاً مع الوقت إلى أن أصبحت تمثل موروث الشعب وطابعه الخاص... وصارت تعني العادات والتقاليد المميزة لهذا الشعب أو ذاك... ومهما كانت تلك العادات غريبة أو مضحكة أو حتى لا فائدة منها... فهي تطبق على الجميع والكل يجب أن يلتزم بتنفيذها لكي يكون ذلك دلالة على احترامها واحترام معتقدات الآباء والأجداد ومن سبقهم...

## التنزانيون يحترمون القوانين ويطبقونها لا سيما قانون منع التدخين



المشاهد الشبيهة بمنطقة «وكالة البلح» في مدينة القاهرة، والكل يقف ليفاصل ويشترى ملابس الجينز والقمصان الأوروبية القديمة، ولهذا السبب فإن أفقر الفقراء يرتدي أغلى الماركات العالمية.. ولا يوجد من يرتدي ملابس جديدة!!

### احترام الحمار!

احترام الحمار أمر لافت للانتباه في تنزانيا، فلا يسمح بحمل الأشخاص عليه أو أي شيء غير المياه التي يقدسونها، وأسباب احترام الحمار ترجع إلى أن أشهر راهبة في تنزانيا قد حملها حمار على ظهره لمسافات طويلة لإنقاذها من المتربصين بها!!

في تنزانيا... البلد الأفريقي الواقع في شرق أفريقيا، توجد مجموعة من الأمور التي يمكن القول عنها بأنها من العادات منها ما يتعلق بالبيئة ومنها ما يتعلق بالشخص نفسه وتصرفاته وهذه العادات غريبة نوعاً ما..

### البيوت النارية!

نعم... قد يبدو الأمر غريباً ولكنه ليس ضرباً من الخيال، فالبيوت في الولايات التنزانية مصنوعة من تراب الأراضي التنزانية ذات اللون الأحمر الداكن الناري الذي كان نتاج حمم الجبلين البركانيين في تنزانيا والذي هداً أحدهما بينما مازال الآخر ينشط بين الحين والآخر مهدداً السكان في المناطق المحيطة بالأسفل.

### الكل يرتدي «البالة»!

على الأرصفة، يصطف البائعون في كل مكان في العاصمة «دار السلام» وكأنها سوق كبير، إذ لا يخلو شارع من شوارعها الرئيسية من



## أفقر الفقراء يرتدي أغلى الماركات العالمية.. ولا يوجد من يرتدي ملابس جديدة!!

### بعض المسلمين لا يصومون أول يوم!

عادةً يعلن عن بدء شهر رمضان متأخراً، ولذلك فإن بعض مسلمي تنزانيا لا يصومون أول يوم، ومسلمو تنزانيا كغيرهم من المسلمين يتناولون السحور مبكراً في الساعة الثانية والنصف صباحاً، ويمسكون عن المفطرات قبل الفجر بعشر دقائق، أي وقت الإمساك.

### ممنوع التدخين

إنه أمر إيجابي جداً أن توضع القوانين التي تمنع التدخين في الأماكن العامة والشوارع، فالتنزهانيون لديهم من الالتزام الكثير بخصوص هذا الموضوع، حتى إنهم يعزلون المدخنين في غرف بأدوار خاصة بالفنادق ولا تجد مدخناً واحداً في المواصلات العامة بل ولا من يشعل سيجارة ليدخلها في الشارع.

### عادات الزواج

حفلات الزواج في تنزانيا تقام في يوم الجمعة قبل غروب الشمس، ويتم طبخ «البيلاو» وهو الأرز مع اللحم والبهارات الحارة ويوزع مع أكواب المياه إن وجدت على الزائرين من المقاطعة والمقاطعات الأخرى، أما الأغنياء في القبائل فهم يطبخون إلى جانب «البيلاو»، «البنانا ديزي» أي الموز المطبوخ، وتتم الاستعانة بخريجي المدارس الإسلامية لإنشاد المدائح والأدعية النبوية التي تذكر الرسول، وعلى كل الجيران



## احترام الحمار أمر لافت للانتباه فلا ينقلون عليه غير المياه التي يقدسونها

والأسر مساعدة الشاب بالمال قبل الزواج، ويوم العرس يقدمون له الهدايا العينية.

يتم الزواج على الصداق المسمى، وهو ما يسأله الشاب للفتاة بعدما توافق أسرتهما على الزواج منه وهي لا تطلب ما يزيد على 100 ألف شلن، وهو لا يكمل 100 دولار، والرجل هو من يعد منزل الزوجية وحده بحسب إمكانياته، والشاب في بداية حفل العرس يخطف عروسه مهرولاً بها إلى منزلها تاركين الحفل للأهل والمدعوين!!

المصادر:

<http://www.masress.com/rosadaily/37763>



## صور من أفريقيا



أحد المنتجعات  
السياحية في تنزانيا

s.yimg.com/lo/api/res/1.2/wVvISbMPN21L7Cz92G\_sQ--YXBwaWQ9bWti/http://highviewhotel.files.wordpress.com/2011/05/highview\_hotel03.jpg



https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/ca/Crested\_Goatsuckers.jpg



طائر «الكوا» المتوج  
في مدغشقر

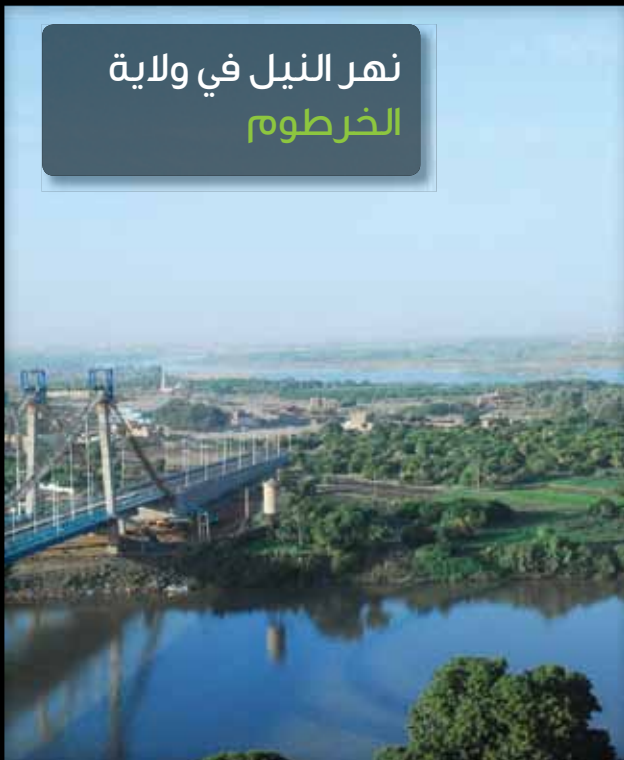
## بركان جبل نيراجونجو في الكونغو

[http://www.igcom24.mediaset.it/binary/97.jpg/C\\_4\\_foto\\_1332457\\_image.jpg](http://www.igcom24.mediaset.it/binary/97.jpg/C_4_foto_1332457_image.jpg)



## نهر النيل في ولاية الخرطوم

[http://farm4.static.flickr.com/3516/2323318807\\_39c107f648\\_b.jpg](http://farm4.static.flickr.com/3516/2323318807_39c107f648_b.jpg)



## مدينة نيروبي عاصمة كينيا وأكبر مدنها

[https://88nuel.files.wordpress.com/2015/02/a\\_view\\_of\\_nairobi\\_from\\_the\\_kenyatta\\_international\\_conference\\_centre1.jpg](https://88nuel.files.wordpress.com/2015/02/a_view_of_nairobi_from_the_kenyatta_international_conference_centre1.jpg)





## العربية.. وفصاحة الطوارق..



في زيارة إلى مناطق الطوارق في أقصى شمال مالي استضافنا زعيم منطقة كيدال في منزله، وخلال حديثنا عن أحوال المنطقة، فوجئت بتمكن بعض أفراد الطوارق من الحديث بالعربية بطلاقة، وبقدرتهم على تأليف الشعر العربي المقفى والموزون بسهولة لدرجة أنهم أحياناً يتحدثون فيما بينهم بالشعر، ويرد بعضهم على البعض الآخر بنفس الوزن ونفس القافية.

مع الأسف، فإن الحرب الأهلية، التي أثارها قوى أجنبية بين الطوارق والعرب من جانب، والأفارقة من جانب آخر، دمرت كل المعاهد العربية التي كانت مزدهرة في شمال مالي، وحاولت الكنيسة وتلاميذها إحياء القومية الطارقية «نسبة إلى الطوارق»، مثلما فعلوا في الجزائر، وزرع الكراهية للعرب والإسلام، رغم أنهم فشلوا في مالي والنيجر. ورغم ذلك يبقى السؤال: إلى متى يظل إخواننا الطوارق يقاومون هذه الضغوط؟ الكثير من إخواننا الطوارق والبربر يفخرون بانتسابهم إلى العرب، على الرغم من أن كتب التاريخ تقول غير ذلك •



## حقيبة مسافر



بقلم: د. عبدالرحمن حمود السميّط

كتاب (حقيبة مسافر) للدكتور عبدالرحمن السميّط رحمه الله هو أشبه ما يكون ببانوراما توثيقية تجمع الكثير من الأحداث والمواقف والذكريات التي مر خلالها المرحوم في رحلة عمله الخيري التي جاب خلالها أنحاء القارة الأفريقية .  
في هذا الباب من الكوثر ننشر تباعاً حلقات من هذا الكتاب.





## القرية التي لم يكن فيها غير بيت من المسلمين

إلا الفقر وشدة الحاجة، وكان أكثر ما يخشى على نفسه أن يتوفاه الله دون أن يحقق هذا العمل في سبيل الله. وعندما هممت بوداعه، طلب مني أن أبلغ إخوانه في بلاد العرب وسائر بلاد المسلمين برغبته في أن يزوروا قريته حتى يشعر سكانها بالاعتزاز بين غير المسلمين في هذه المنطقة .

تلك هي الرسالة التي كلفني بتبليغها، ولا أعلم عنه إلى اليوم شيئاً، ولا أعتقد أنه استكمل بناء المدرسة بسبب الفقر الشديد الذي تعيشه المنطقة.

وتشريعاً لهم، وإعلاءً لشأن قريتهم بين القرى المجاورة، فأقبلوا على دين الله أفواجاً وفردى، حتى لم يبق في القرية اليوم سوى 3 عائلات على غير دين الإسلام، ومن الفطنة التي تحلى بها هذا الشيخ الحكيم في الدعوة إلى الله أنه كان شديد الحرص على بناء مدرسة لاقتناعه التام بأن هذا المشروع الخيري سيسهم في استقطاب القرى المجاورة إلى الإسلام، ويعمل على إنقاذ أبناء المسلمين من الأمية والجهل والضلال. وقد رأيت أنه يجمع كمية من الرمال والحجر استعداداً لتنفيذ مشروعه، ولم يحل بينه وبين الشروع فيه

في أثناء زيارتي إلى إحدى القرى الواقعة في شرقي كينيا، في إطار البرنامج الذي وضعته - لجنة مسلمي أفريقيا- منذ سنوات عدة لدعوة قبائل «الماجكندا» إلى الإسلام، قابلني شيخ مسلم من أهاليها، وحدثني عن وضع المسلمين فيها، وعن بداية دخول الإسلام إليها بفضل المسجد الذي أقامته اللجنة على أرضها.

كان أفراد عائلة هذا الشيخ هم أول من اعتنق الإسلام من سكانها. فلما بنت اللجنة المسجد فيها، اعتبروا هذا الإنجاز تكريماً

## تضحيات د. كاثرينا.. وشباب الأمة

عندما أطلعتني على بطاقتها، اكتشفت أنها تحمل شهادة الدكتوراة في الدراسات الإسلامية من ألمانيا، وتعجبت! فرغم ذلك لم تسجنها هذه الدكتوراة في مكتب أو مختبر.

أذكر أن المنطقة التي كنا نعمل فيها لا يوجد بها إلا القليل جداً من الماء، حتى إنني كنت أكتفي في الوضوء بغسل وجهي ويدي مرة واحدة، بل الماء الذي كنا نشربه كان مليئاً بالطين ولم يكن هناك ماء للاغتسال من التراب والغبار سوى هذا الماء.

بعد أن سمعت هذه القصة سألت نفسي: ترى، متى نرى شبابنا يفعلون مثلاً تفعل د. كاثرينا؟ تعيش في ظروف صعبة وسط الأمراض، سعيدة بأن لحياتها طعماً لأنها تخدم الآخرين

أثناء زيارتي إلى جنوب وشرق إثيوبيا للوقوف على حجم كارثة المجاعة، هالني وجود العدد الكبير من الغربيات من المنتميات إلى الكنيسة، أو إلى منظمات غربية علمانية، ومعظمهن في سن الشباب، يعملن وسط الجوعى، ولكوني أردتني الملابس العربية، اقتربت مني إحداهن وكلمتني بعربية جيدة عرفت منها أنها ألمانية واسمها كاثرينا، وأنها قضت أكثر من 10 سنوات في ممارسة العمل الخيري في اليمن وسوريا، وحدثتني عن الظروف الصعبة التي كانت تعيشها في اليمن والصومال والسودان. وقالت إنها جاءت هذه المرة لتعمل في منطقة المسلمين في إثيوبيا ضمن منظمة علمانية ألمانية متخصصة في تقديم المساعدات في مجالي الزراعة والري.

## من طبيعة أفريقيا

# السَّمْع..

## الكلب البري الأفريقي.. يصطاد في مجموعات ويمتاز بالفراء المزركش

والحيوانات البرية، والفئران والطيور، وقد يصل الأمر إلى أن تصطاد الحيوانات العاشبة الضخمة التي تعرضت للإصابة أو المرض.

### الجسم

تتميز الكلاب البرية الأفريقية بالسيقان الطويلة مع أربعة أصابع في كل قدم، بينما تمتلك فصائل الكلاب الأخرى خمسة أصابع في كل قدم، وهي ذات فك قوي، وأذان مثل الخفافيش كبيرة تساعد على التقاط الأصوات المنخفضة، والميزة الأكثر تميزاً في الكلب البري الأفريقي هي فرائها المزركش والذي من خلاله يسهل التعرف عليها،

**التعاون من أهم ما يميز الكلاب البرية الأفريقية في عملية اصطياد الفريسة**

الكلب البري الأفريقي هو عضو في عائلة الكلاب المتوسطة في الحجم والتي وجدت في جميع أنحاء أفريقيا في جنوب الصحراء الكبرى، ويعرف أيضاً باسم السَّمْع. هذه الحيوانات تفضل المناطق القاحلة والسافانا، وهي من الأنواع المهددة بالانقراض، فبسبب انتشار القتل من قبل المزارعين لحماية مواشيهم انخفض عدد الكلاب بشكل كبير، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الكلاب البرية الأفريقية عرضة لانتقال الأمراض إليها من المواشي والحيوانات الأليفة، أيضاً.

### صيد الفريسة

الكلاب البرية الأفريقية حيوانات مفترسة لاحمة، والتعاون فيما بينها أهم ما يميزها في عملية اصطياد الفريسة، وتتكون المجموعة غالباً من 6-20 كلباً، وعادة ما تبدأ الصيد في الصباح الباكر أو في وقت متأخر من الليل، وغالباً ما تكون الفرائس من الطيلاء والخنازير،







wilddogblog.files.wordpress.com/2014/04/african-hunting-dog-2013-02.jpg

مصدر الصورة: wilddogblog.files.wordpress.com/2014/04/african-hunting-dog-2013-02.jpg

## الكلاب البرية تصل سرعتها إلى 35 م/س ولديها القدرة على التنقل لمسافات طويلة



بين 2-10 من الجراء الصغيرة، وعندما تبلغ الصغار ما بين 2-3 أشهر تبدأ في مغادرة الجوار (أوكارها) والانضمام إلى المجموعة.

### العمل.. والانقراض

يمكن للكلاب البرية الأفريقية البقاء على قيد الحياة لمدة تصل إلى 11 سنة في البرية. وهي اليوم من الأنواع المهددة بالانقراض، وتشهد تراجعاً سريعاً في أعدادها لا سيما في السنوات الأخيرة. ويقدر عددها بأقل من 5 آلاف في جنوب الصحراء الكبرى، ويعتقد أن أحد الأسباب الرئيسية لانقراض الكلب البري هو انتشار الأمراض عن طريق المواشي.

المصادر:

- <http://www.almsal.com/post/291440>
- [http://space4animals.blogspot.com/2015/05/blog-post\\_77.html](http://space4animals.blogspot.com/2015/05/blog-post_77.html)

فلكل حيوان نمط فريد من الألوان، يمكن للكلاب البرية الأفريقية أن تصل في الارتفاع إلى 30 بوصة عند الكتف، وعادة ما يكون وزنها بين 55 و70 رطلاً.

### التوزيع الجغرافي

منذ زمن كانت الكلاب البرية تعيش في مجموعات كبيرة (حوالي 40 فرداً) في المجموعة الواحدة، ولكن اليوم انخفض هذا العدد إلى حوالي 10-25 فرداً في المجموعة الواحدة، واليوم تنتشر الكلاب البرية الأفريقية في المقام الأول في الحدائق الوطنية في جنوب أفريقيا، وفي بوتسوانا وزيمبابوي.

### سرعة الكلب البري الأفريقي

تصل سرعة الكلاب البرية الأفريقية إلى 35 ميلاً في الساعة، بالإضافة إلى قدرتها على التنقل لمسافات طويلة خلال فترة النهار.

### التكاثر ودورات الحياة

تمتد فترة الحمل إلى حوالي 70 يوماً تظل بعدها الجراء الصغيرة في رعاية الأم لمدة تمتد إلى عدة أسابيع، وتلد الإناث عادة ما



## قبائل



# الجعليون.. قبيلة عربية قرشية استوطنت ضفتي النيل

الجعلية في الولاية  
الشمالية، وولاية نهر النيل،  
وولاية الخرطوم، والجزيرة،  
وولاية شمال كردفان، كما  
ينتشرون في ولايات أخرى.

ضفتي نهر النيل، وتعتبر  
مدينة شندي عاصمتهم  
التاريخية وكذلك مدينة  
المتمة.  
وتتركز قبائل المجموعة

قبيلة الجعليين من القبائل  
العربية القرشية الكنانية  
في وسط وشمال السودان،  
وهي من أكبر القبائل في  
أفريقيا، وقد استوطنت على

يتتبع نسبه عبر أسلافه وحتى الجد المؤسس للقسم الذي ينتمي إليه، ومن ثم يربط نفسه ببقية القبيلة. تفضل القبيلة الزواج بين أبناء العمومة وأبناء الأخوال وتدعو لذلك، ويسمح المجتمع بتعدد الزوجات ولكنه نادر خاصة بين الأجيال الشابة.

**كان لهم شأن عظيم في بناء  
الدولة السودانية منذ السلطنة  
الزرقاء وحتى الآن**



اشتهرت قبيلة الجعليين بصفات طيبة امتازت بها وقدمتها على كثير من الناس، فتجدها ممتدة من أقصى الغرب إلى أقصى شمال السودان ووسطه وجنوبه وبين النيلين، ففي الأصل كان أسلاف القبيلة قد أتوا إلى السودان من غربه وليس من شماله، لذلك شكلوا وجودا ظاهرا بكردفان والنيل الأبيض، كما أن لهم شأنًا عظيمًا في بناء الدولة السودانية منذ السلطنة الزرقاء وحتى الآن.

إن البناء الاجتماعي لدى الجعليين قبلي التكوين في الأساس، ويتسم بميل الفرد للانصهار والذوبان في الجماعة والمجتمع الديني.. ينتمي كل جعلي إلى أسرته الكبيرة التي من خلالها

## بعض الروايات تقول إن جدهم ينحدر من سلالة العباس عمّ النبي صلى الله عليه وسلم



### ملوك قبيلة الجعليين

الإسم	مدّة حكمه	فترة حكمه - ميلادي
سعد أبو دبوس	20 سنة	1608 - 1588
سليمان العدار	7 سنة	1615 - 1608
إدريس بن سليمان	35 سنة	1650 - 1615
المك عبد السلام	1 سنة	1651 - 1650
الفحل بن عبد السلام	15 سنة	1666 - 1651
إدريس عبد السلام	6 سنة	1672 - 1666
دياب عبد السلام	12 سنة	1684 - 1672
كمبلاوي عبد السلام	3 سنة	1687 - 1684
بشارة عبد السلام	7 سنة	1694 - 1687
سليمان بن سالم	15 سنة	1709 - 1694
سعد الثاني (أخوه)	2 سنة	1711 - 1709
إدريس الثالث (قتله الفونج)	20 سنة	1731 - 1711
سعد إدريس الثالث	40 سنة	1771 - 1731
مساعدة إدريس الثالث	13 سنة	1784 - 1771
مساعدة سعد إدريس	14 سنة	1797 - 1784
المك محمد	13 سنة	1810 - 1798
المك نمر	17 سنة	1827 - 1810

المصادر:

• alarakoba.net/articles-action-show-id-33827.htm  
• sudankings.blogspot.com/2006/07/blog-post\_115261909379178390.html

قبيلة الجعليين من اكبر قبائل السودان وأوسعها نفوذاً.. ويرجع الجعليون بأصلهم إلى إبراهيم الملقب بـ «جعل» (بفتح الجيم)، واستناداً إلى تفسير شائع فإن اسم القبيلة مشتق من كلمة «جعل» (من الفعل يجعل)، حيث تقول بعض الروايات الشفاهية إن جدهم هذا ينحدر من سلالة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان جدهم هذا قوياً وكريماً، وتقول رواية ثانية في تفسير اسم القبيلة بأن جدهم إبراهيم كان يلقب بـ «جعل» (بضم الجيم) وهو الجعران الأسود لسواد لونه.. ويؤكد تفسير ثالث ان لفظ «جعل» إنما هو مشتق من جذر الفعل «جعل» بمعنى يقيم ويمكث، فهو يعني الذين مكثوا واستوطنوا.

### السكان

يشير الإحصاء السكاني الأول عام 1955 إلى أن عدد الجعليين يبلغ 1.013.514 نسمة من مجموع السكان الكلي البالغ 10.262.536 نسمة، أي أنهم يشكلون نسبة 9.9 % من سكان السودان.

### المهنة

الزراعة والتجارة هما المهنتان الأساسيتان عند الجعليين، كما أنهم يهتمون بتربية الماعز والاعنام ويرتبط جزء غير قليل منهم بالتجارة.

### التعليم

يتلقى الطفل خلال مختلف مراحل عمره أنواعاً مختلفة من الدفقات التعليمية. ذلك لأن التعليم عملية مستمرة في المجتمعات القبلية التقليدية في السودان، تبدأ منذ نعومة الأظافر، ويتم تعليم الدين والمعارف القبلية من خلال الفولكلور.

### بعض قبائل الجعليين

قبيلة المناصير، العوضية، الجموعية، والبديرية، والبطاحين، والجوامعة، الشايقية والرباطاب بالإضافة للجعليين الذين ليس لهم إلا اسم الجعليين.

### أسماء بعض ملوك القبيلة

سعد أبو دبوس والذي دامت فترة حكمه 20 سنة، سليمان العدار، إدريس بن سليمان ومدة حكمه 35 سنة، الفحل بن عبد السلام، إدريس عبد السلام، دياب عبد السلام، كمبلاوي عبد السلام وبشارة عبد السلام... الخ



## تقرير

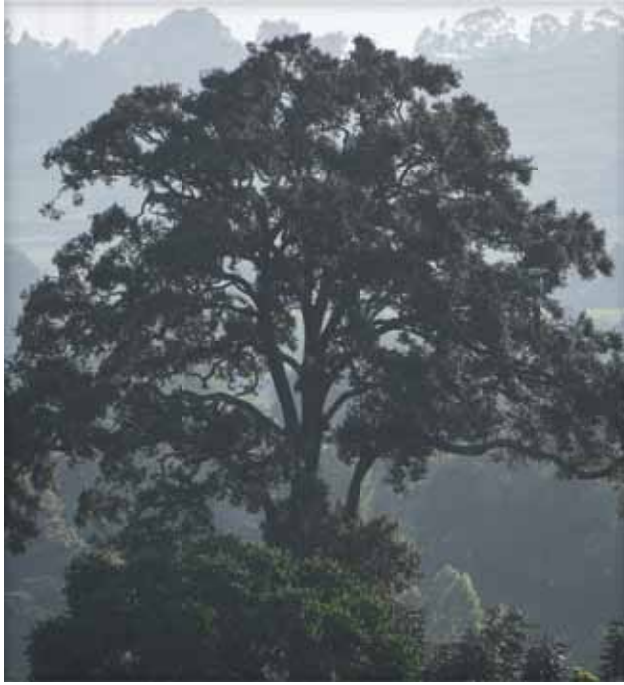
# غابات أفريقيا بيئات ثرية... وشعوب فقيرة!!

تمثل الغابات مصدراً هاماً من مصادر توفير الطاقة الطبيعية وإنتاج بعض المحاصيل الزراعية ومواد البناء وكثيراً من أسباب الحياة الأخرى، كما تعمل الغابات على تحسين الكثير من الخدمات البيئية مثل التخفيف من حدة تغير المناخ والتصحر ومكافحة تآكل التربة وغيرها من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

### أهمية الغابات في أفريقيا

وفق التقرير الذي نشرته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) عن الغابات في أفريقيا فإنه : «يعمل في الأنشطة القائمة على منتجات الغابات (إنتاج مواد البناء والطاقة الخشبية) نحو 41 مليون شخص على أقل تقدير، كما يعيش ما يزيد على 1.3





مصدر الصورة: DSC4478 - Barney-Wilczak - Muna-tree-Abingdon-Adolf-Friedrich

## التنمية المستدامة للغابات تسهم في القضاء على الفقر وتأمين احتياجات الدول الأفريقية



أفريقيا وانتقاله من الحيوانات إلى الإنسان كانت إحدى تلك النتائج الغير مباشرة لإزالة الغابات.

هذا وأشارت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) في أحد تقاريرها عن الغابات في أفريقيا إلى: «وجود تراجع حقيقي في إزالة الغابات، غير أن قارة أفريقيا لا تزال تفقد المزيد من مساحاتها الخضراء، وأنها تفقد ثلاثة ملايين هكتار من أراضي الغابات في كل عام خلال السنوات الخمس الماضية (السابقة لعام 2013)، وأضاف التقرير بأن: أربع دول أفريقية ضمن أكثر دول العالم فقداً لغابات أراضيها، وهي «نيجيريا»، «تنزانيا»، «زيمبابوي»، «جمهورية الكونغو الديمقراطية».

### أشهر الغابات في أفريقيا

تحتل الغابات ما يقارب 22.5 من مساحة القارة الأفريقية، وتعتبر هذه الغابات مستودعاً طبيعياً غنياً للحياة البرية والتنوع البيئي. وأشهر تلك الغابات هي الغابات الاستوائية المطيرة في كل من حوض الكونغو وغينيا العليا والغابات الحارة على الحدود بين تنزانيا وزيمبابوي.

مليار شخص (أكثر من 18 % من سكان العالم) في بيوت مبنية من الأخشاب».

والأمر أشد خصوصية وأكثر أهمية في القارة الأفريقية، حيث تمثل الغابات أكثر من 22 % من مساحة الأراضي في القارة السمراء، ويصل مجموع مساحة الغابات في أفريقيا إلى 16.8 % من مساحة الغابات في العالم.

وتتنوع الغابات في أفريقيا وفقاً للظروف البيئية المختلفة من غابات رطبة إلى صحارى ومن مناطق جبلية إلى مستنقعات.

ويتفاوت توزيع الغابات في أفريقيا من بلد إلى آخر، حيث تصل في بعض البلدان مثل أفريقيا الوسطى إلى 43 % من مساحة أراضيها، كما يعتبر حوض الكونغو ثاني أكبر تجمع للغابات الاستوائية المطيرة في العالم، بينما لا تتعدى مساحة الغابات في بلدان أخرى في الشمال الأفريقي ما نسبته 7 % فقط من أراضيها.

### أهم سبل معالجة الفقر في أفريقيا

وقد حثت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) الدول الأفريقية على المضي قدماً في طريق التنمية المستدامة للغابات للمساهمة في القضاء على الفقر وتأمين احتياجاتها من الغذاء وتوفير مصادر الطاقة الطبيعية وسبل العيش الكريم للكثير من السكان.

ويعتمد السكان في أفريقيا اعتماداً كبيراً على وقود الخشب المستخلص من أشجار الغابات، حيث يعتبر مصدر الطاقة الرئيس للطبخ والتدفئة، وتشير الإحصاءات إلى أن نحو 90 % من سكان القارة يستخدمون الخشب للطهي، وفي أفريقيا جنوب الصحراء يمثل خشب الأشجار ما نسبته 52 % من مصادر الطاقة.

كما تلعب الإدارة المنظمة والمستدامة للغابات دوراً هاماً في التخفيف من آثار تغير المناخ، الذي قد تكون له تبعات سلبية خطيرة على الصيادين الاجتماعيين والاقتصاديين، غير أن استمرار إزالة الغابات في كثير من البلدان الأفريقية وغياب الإدارة المنظمة والمستدامة لها نتيجة ضعف قدرة كثير من الدول الأفريقية على إدارة تلك الغابات واستغلالها، بالإضافة إلى شح المياه في كثير من بلدان أفريقيا، وزيادة السكان وتنامي احتياجاتهم للغذاء والأخشاب للبناء والوقود، كلها مشاكل تهدد انتشار وتوسع الغابات في القارة الأفريقية وبالتالي تؤثر سلباً على اقتصاديات تلك الدول والحياة الاجتماعية فيها، بالإضافة إلى الآثار الناتجة عن الاتصال المباشر للحيوانات الحاملة للفيروسات والبشر نتيجة هجرة تلك الحيوانات لمواطنها الأصلية في الغابات بسبب القطع الجائر للأشجار، ولعل الانتشار السريع لمرض «إيبولا» في غرب

## انتشار مرض «إيبولا» وانتقاله من الحيوانات إلى الإنسان جاء نتيجة غير مباشرة لإزالة الغابات



ويعيش في غابات نهر الكونغو ما يقارب 10 آلاف نوع من النباتات وعدد كبير من الحيوانات البرية بما فيها الحيوانات الضخمة مثل «فيل الغابة الأفريقي» و«الجاموس البري» و«قروود الشمبانزي» و«البابون» و«سلالات الغوريلا»، كما تعيش فيها الببغاوات والخفافيش، وتسكنها الضفادع والثعابين والسحالي والقوارض الأرضية وحشرات النحل والنمل والبعوض والعتة والعناكب.

ويستوطن هذه الغابات أكثر من 100 سلالة بشرية متنوعة الثقافات والأعراق يمارس بعضهم مهنة الزراعة حيث يقومون بإخلاء مساحات من الغابة ويستزرعونها ببعض المحاصيل الغذائية، غير إن نوعية أخرى من سكان تلك الغابات كقبائل الأقزام مثلاً لا تمارس مهنة الزراعة مطلقاً بل تعيش على صيد الحيوانات البرية والاتجار فيها مع القبائل الزراعية.

غير أن الغابات الاستوائية المطيرة باتت مهددة بسبب القطع الجائر للأشجار الناتج عن النمو الهائل في عدد السكان وتنامي الطلب على مصادر الطاقة الطبيعية كالأخشاب أو إزالة الأشجار لإنشاء المزارع والتجمعات السكنية، ويقدر

## الغابات الاستوائية المطيرة

**غابات حوض الكونغو:** تعد غابات نهر الكونغو أكبر تجمع للغابات في أفريقيا وثاني أكبر الغابات الاستوائية المطيرة في العالم بعد غابات الأمازون في البرازيل، حيث تبلغ مساحتها 695 ألف ميل مربع وتمتد لتغطي مساحات شاسعة من الكاميرون وأفريقيا الوسطى والكونغو الديمقراطية وجمهورية الكونغو وغينيا الاستوائية والجابون.

وتتفرد الغابات الاستوائية المطيرة باعتدال مناخها إذ نادراً ما تتعدى درجة الحرارة فيها 35 درجة مئوية أو تنخفض إلى ما دون 20 درجة مئوية. كما تظل الغابات الاستوائية المطيرة محتفظة بجمالها وأشجارها الخضراء طوال العام.

وتتميز تلك الغابات بتنوع أشجارها والحيوانات التي تعيش فيها، حيث يقدر علماء الطبيعة أن نصف أنواع النباتات والحيوانات في العالم تعيش في الغابات الاستوائية المطيرة، كما يعيش فيها كثير من الطيور والبرمائيات والحشرات.

## الغابات الاستوائية باتت مهددة بسبب القطع الجائر للأشجار وتنامي الطلب على الأخشاب





## يعيش في غابات نهر الكونغو وحده ما يقارب 10 آلاف نوع من النباتات والحيوانات البرية



### الغابات الجافة

**غابة «ميومبو»:** تعتبر الغابات الجافة من أهم الغابات في أفريقيا إذ تعد في مجموعها المصدر الأهم للأخشاب في القارة الأفريقية. والغابات الجافة عبارة عن أراض مفتوحة من الأشجار الخشبية ونباتات السافانا التي تغطي مساحات شاسعة من القارة الأفريقية، وهي غابات مشمسة ومترامية الأطراف بعكس الغابات الاستوائية التي تكسوها الظلال ويغلفها الغموض. فغابة «ميومبو» ذات الأشجار الخشبية تهيمن على أكثر من مليون ميل مربع من الهضاب الوسطى وشرق أفريقيا بداية من الجنوب من الغابات الكونغولية وحتى سهول السافانا شرق أفريقيا. ويقع جزء هام منها في جنوب تنزانيا ويمتد على مساحة 19 ألف و 300 ميل مربع ويعد واحداً من أهم البراري الأفريقية ومن بين أكبر المحميات الطبيعية في العالم.

وتتميز تلك الغابات بالمناظر الطبيعية الخلابة والبراري المفتوحة مترامية الأطراف والمراعي الشاسعة والغابات النهرية. ويعيش في تلك الغابات قطعان من الفيلة والجاموس البري وأفراس النهر فضلاً عن مجموعات من الحيوانات اللاحمة والمفترسة كالأسود وكلاب الصيد

العلماء مساحة الغابات الاستوائية المطيرة المدمرة سنوياً بأكثر من 22 مليون هكتار على مستوى العالم.

**غابات غينيا العليا:** تعتبر غابات غينيا العليا الجناح الرئيسي الآخر للغابات الاستوائية المطيرة في أفريقيا وتمتد لتشمل جنوب غينيا وشرق سيراليون وليبيريا وكوت ديفوار وغانا وغرب توجو. وقد أوردت مجلة النباتات العالمية في تقريرها لعام 1991م أن ما تبقى من هذه الغابات ومساحتها أقل من 31 ألف ميل مربع يوجد فيه نصف نباتات النظام البيئي العالمي وثلاث الحيوانات الموجودة في أي مكان آخر في العالم تقريباً.

وتعد محمية حديقة «تاي» الوطنية في «كوت دي فوار» والبالغ مساحتها 1.275 ميل مربع هي أكبر المناطق المحمية في غابات غينيا العليا وقد أدرجتها اليونسكو ضمن مناطق التراث العالمي.

**غابات «نيونغوي» في رواندا:** وهي مساحة كبيرة من الغابات ذات الأشجار المنتجة للأخشاب تمتد على طول الحد الفاصل بين نهر النيل ووحوض الكونغو، وقد أطلقت عليها جمعية حماية البيئة البرية «أكبر تجمع من الغابات الجبلية في شرق ووسط أفريقيا».

ويعيش على مساحة 378 ميل مربع من غابة «نيونغوي» في رواندا ما يقرب من 300 نوع من الطيور ومجموعة كبيرة من الثدييات. وتعد الحديقة الوطنية في «نيونغوي» ضمن التراث العالمي بالغ الأهمية في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط.



## شخصيات إسلامية

# عبد الله بن ياسين الجزولي... صفحات مشرقة في العمل والدعوة

### نسبه ونشأته

ولد عبد الله بن ياسين الجزولي في أوائل القرن الخامس الهجري، من أب ملثم صنهاجي يدعى مكوك بن مسير بن علي في تخوم صحراء سوس المغربية في منطقة تسمى اليوم إقليم طاطا وتحديداً من تمانارت.

نشأ عبد الله بن ياسين الملقب بالزعيم الديني لدولة المرابطين في طلب العلم، وكان من طلبة وجاج بن زلوه اللمطي، في داره، التي بناها في السوس للعلم والخير، وسماها دار المرابطين، وأصبح من خيرة طلاب الفقيه المغربي وجاج الذي تتلمذ على يد أبي عمران الفاسي.

رحل بعدها ابن ياسين إلى الأندلس، وأقام في قرطبة سبع سنين، واجتهد في تحصيل العلوم الإسلامية.

بعث أبي عمران الفاسي بشيخ قبيلة جدالة، يحيى بن إبراهيم، إلى رباط وجاج يطلب منه أن يزوده بفقيه يجدد الإسلام لأهل جدالة وصنهاجة، ووقع الاختيار على ابن ياسين ليرحل مع يحيى بن إبراهيم إلى قبيلته في الصحراء ويجدد لهم الدين.

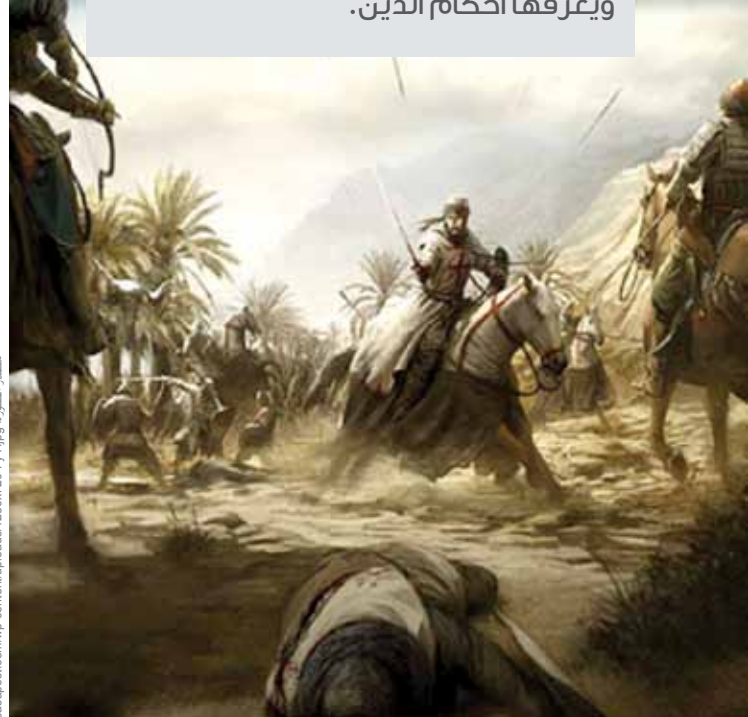
### رحلته الدعوية

بدأ عبد الله بن ياسين رحلته الدعوية بنصيحة وإرشاد القبائل لاتباع العقيدة الإسلامية السليمة، وشرح للناس الإسلام وعقائدهم، وبين لهم فضائل الإسلام، ورغم قبولهم الصلاة والزكاة، رفضوا بعض أحكام الإسلام كالتقصص في القتل.

**بدأ رحلته الدعوية بنصيحة  
وإرشاد القبائل لاتباع العقيدة  
الإسلامية السليمة فاستجاب  
الناس لدعوته**



يفتخر المسلمون على مر العصور بشخصيات سطرت صفحات مشرقة ومشرقة في تاريخ الإسلام، بعد أن ضحت بمهجها وأرواحها في سبيل نشر هذا الدين الحنيف، ومن هذه الشخصيات الداعية عبد الله بن ياسين الجزولي الذي ترك أثراً كبيراً في حياته وحتى بعد مماته، فهو من فتح صفحة جديدة في تاريخ المثلثين كلها كفاح وجهاد وعمل ودعوة إلى عبادة الله وتوحيده، ارتاد واحات الصحراء في المغرب وموريتانيا وغيرهما من البلاد المجاورة، وجال القبائل الواحدة تلو الأخرى ليعلمها القرآن ويشرح لها السنة النبوية ويعرفها أحكام الدين.



مصدر الصورة: sasapost.com/wp-content/uploads/1280x720-FY.jpg



upload.wikimedia.org/wikipedia/ar/6/64/%D8%B1%D8%A8%D8%

## من كلماته

لعبدالله بن ياسين موقف عظيم سجله التاريخ إلى يومنا هذا، ويتجلى في الوصية التي قدّمها لإخوانه المرابطين وهو على فراش الموت، يقول فيها: «يا معشر المرابطين، إنكم في بلاد أعدائكم، وإنني ميت في يومي هذا لا محالة، فإياكم أن تجبنوا أو تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، وكونوا أئمة وأعواناً على الحق، وإخواناً في ذات الله تعالى، وإياكم والمخالفة والتحاسد على طلب الرياسة، فإن الله يوتي ملكه من يشاء من خلقه ويستخلف في أرضه من أحب من عباده؛ ولقد ذهبت عنكم، فانظروا من تقدمونه منكم يقوم بأمركم ويقود جيوشكم ويصد عدوكم، ويقسم بينكم فيئكم، ويأخذ زكاتكم وأعشاركم»..

كانت هذه الوصية الأخيرة قبل وفاته في 24 من جمادى الأولى العام 451هـ.

مما اجتمع لديه من الزكاة إلى طلبه العلم ببلاد المصامدة. عقد ابن ياسين الشورى لاختيار قائد يقود هذه الجماعة المرابطة، وعزموا على اختياره أميراً إلا أنه رفض فاستقر رأيهم على ولاية أبي بكر بن عمر.

وفي سنة 540 هـ قحطت بلادهم، فأمر ابن ياسين ضعفاءهم بالخروج إلى السوس وأخذ الزكاة، فخرج منهم نحو 900 رجل، فقدموا سجالاً، وطلبوا الزكاة، فجمعوا لهم شيئاً له قدر وعادوا. وكان عبدالله في ذلك الوقت الذي بدأت تظهر فيه هذه الجماعة في صورة دولة يبيت فيهم العلم والسنة، ويقرئهم القرآن، فتشأ حوله جماعة فقهاء وصلحاء. وكان يعظهم، ويذكر سيرة الصحابة وأخلاقهم، وكثر الدين والخير في أهل الصحراء.

ولما قويت شوكتهم خافت منهم القبائل غير المسلمة فتألبت عليهم أحزاب الصحراء من أهل الشر والفساد، وجيشوا لحربهم، فلم ينجزهم القتال، بل تطف عبدالله بن ياسين وأبو بكر واستمالوهم.



وصيته لإخوانه المرابطين وهو  
على فراش الموت: «لاتنازعوا  
فتفشلوا وتذهب ريحكم»



## تأسيس الرابطة

لما رأى عبدالله بن ياسين إعراض الناس، قرر الرحيل عنهم إلى بلاد السودان، فلم يتركه يحيى بن إبراهيم، ونصحه بالبقاء، فدخلوا أرضاً ومعهما سبعة نفر من جدالة، وجعلوا منها رابطة. واختلف المؤرخون في تحديد مكان هذا الرباط، والغالب أنه كان على مصب نهر السنغال حيث توجد بعرضه جزر صغرى أقاموا رباطهم بإحداها. وانتشر خبرها بين الناس فكثرت الوارد عليهم، حتى اجتمع له من تلاميذه نحو ألف رجل من صنهاجة، فسماهم المرابطين، للزومهم رابطتهم. وظل على ذلك حتى صارت دعوته من الدعوة الفردية القليلة الانتصار إلى جماعة كبيرة بلغ تعدادها في بادئ الأمر ألف رجل، فبدأ عبد الله بن ياسين بتوجيه هؤلاء الرجال نحو قبائلهم من أجل دعوتهم للإسلام، ومن هنا بدأت دعوته في الانتشار.

وتزامنت هذه الدعوة مع بداية ظهور ملامح الدولة. فبعد أن نظم ابن ياسين جانب الدعوة وجانب العبادة التفت إلى الجانب الاقتصادي، حيث أمر الناس بالصلاة والزكاة. كما ركز على الجانب العسكري وإعداد الجيوش التي ألقى على كاهلها حماية خطاب ودعوة المرابطين وتطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد التي سيطروا عليها.

ولم يتجاهل عبدالله بن ياسين الجانب العلمي حيث بعث بمال

## حدث في أفريقيا



## السوقطان .. مجاعة تلو أخرى

1306 بالتاريخ الهجري. ووقتها لم يكن السودان القطر الوحيد الذي عانى منها، بل معظم أقطار القارة الأفريقية الواقعة في حزام الساحل الأفريقي، وكان السبب الرئيس في حدوثها قلة معدلات الأمطار الى جانب أسباب أخرى، تتعلق بعدم الاستقرار السياسي في فترة المهديّة والذي تزامن مع تعرض البلاد لغزو آفة الجراد الذي قضى على المحصول الزراعي لنبات الذرة.

### 1920 مجاعة كوريجيت

في العام 1920 طالت السودان أيضاً المجاعة التي ضربت حزام الساحل الأفريقي والتي تأثرت بها معظم مناطق غرب القارة، وكان شح الأمطار عاملاً رئيساً فيها، وأودت بحياة كثير من الناس ونفوق أعداد كبيرة من الحيوانات، فيما تم توزيع حصص إغاثة

يعد السودان من أكثر الدول الأفريقية تعرضاً للكوارث، فقد شهد في سنين خلت عدداً من الكوارث الطبيعية والبشرية أهمها الجفاف والفيضانات وأمراض النبات والحيوان وأخطار الجراد والحرائق والأوبئة والصراعات القبلية والحروب والمجاعات. وترجع هذه الكوارث في معظمها إلى أسباب مناخية وأخرى بيولوجية.. هذا إلى جانب الكوارث التي يتسبب في حدوثها الإنسان.

الكوليرا بين عامي 1835-1838 التي تأثرت بها مناطق وسط السودان. كما يؤرخ لمجاعة خفيفة تعرضت لها مناطق وسط وشرق السودان عام 1885.

### 1888 مجاعة «سنة ستة»

هي المجاعة المشهورة في السودان بمجاعة «سنة ستة» والتي تأثر بها شرق وغرب ووسط وشمال السودان. وسميت بهذا الاسم لأن تاريخ حدوثها في العام 1888 يتفق مع سنة

تتناول «الكوثر» في هذا العدد كوارث المجاعات التي عانى السودان منها خلال القرون الماضية، في هذا الاستعراض السريع:

### 1684 مجاعة أم لحم

تأثر السودان بمجاعات كثيرة خلال القرون الماضية، لعل أهمها المجاعة الكبرى المعروفة باسم «أم لحم» والتي حدثت عام 1684 وكان وقعها شديداً في إقليم سنار، فضلاً عن سنوات المجاعة المصحوبة بوباء





## أكثر من 4 ملايين شخص تأثروا بمجاعة العنف تأثراً مباشراً وأكثر من مليونين آخرين تأثراً غير مباشر

كوستى، و53 ألفاً حول مدينة بورتسودان و 22 ألفاً حول مدينة سنكات. هذا بالإضافة إلى موت مجموعات كبيرة من السكان.

### 1993 رمز المجاعات

أطلقت المجاعة برأسها من جديد في السودان خلال عامي 1993 و 1994 ولعل الصورة الشهيرة التي التقطها المصور الجنوب أفريقي كيفن كارتر، أصبحت رمزاً للمجاعة السودانية في ذلك الوقت، وتظهر الصورة الفتاة المنكوبة التي ترحف نحو مخيم للأمم المتحدة، بينما ينتظر النسر -على بعد أمتار- موتها كي يلتهمها.

ولهذه الصورة الفضل في لفت أنظار العالم لهذه الكارثة في الوقت الذي فشل المجتمع الدولي في الرد على خطر المجاعة .

والسبب الرئيس لهذه المجاعة هي الحرب الأهلية التي قامت حينها، ومن أكثر المناطق التي تضررت بحر الغزال بجنوب غرب السودان، ففي هذه المنطقة فقط مات أكثر من 70 ألف شخص من المجاعة، بالإضافة إلى هجرة 72 ألف شخصاً آخرين•

المصدر : د. عمر حياتي - جامعة الخرطوم

الإنتاج وارتفاع شديد في أسعار الذرة، ومن ثم حدوث مجاعة تأثرت بها مناطق غرب وشرق السودان، تبعثها هجرات قسرية إلى المدن، فهاجر 18 ألف شخص إلى مدينة بورت سودان.

### 1984 مجاعة العنف

تعتبر مجاعة عام 1984 من أكثر المجاعات عنفاً وتأثيراً على تركيبة المجتمع السوداني. ويرجع حدوثها إلى قلة معدلات الأمطار التي بدأت منذ عام 1980 في حزام الساحل الأفريقي وأدت إلى فشل إنتاج محصولي الدخن والذرة الرفيعة، كما فقدت 86 % من الثروة الحيوانية في غرب البلاد وشرقها. وتأثر بهذه المجاعة تأثراً مباشراً 2.8 مليون شخص، وتأثراً غير مباشر أكثر من 800 ألف في ولايات دارفور، كما تأثر بها 1.4 مليون تأثراً مباشراً و 1.2 مليون تأثراً غير مباشر في ولايات كردفان.

ونزح بسبب هذه المجاعة 46 ألفاً إلى مدينة أم درمان واستقروا في أربعة معسكرات، و 45 ألفاً استقروا في مدينة الأبيض، و 25 ألفاً استقروا حول مدينة

للمتأثرين بالمجاعة، التي سميت في منطقة الهدندوة بشرق السودان «كوريبيت» نسبة لاستخدام السوط (الكرياج) في تنظيم توزيع الإغاثة.

### مجاعة 1940 و 1949

تأثرت أجزاء مختلفة من السودان بهذه المجاعة، وأثرها امتد حتى عام 1949 في شرق البلاد، إذ فقدت قبيلة الأمرأ أعدادا كبيرة من الحيوانات والمخزون الاستراتيجي، وتم استيراد كميات كبيرة من الفول المصري لتوزيعها على المتأثرين. وتقول تقارير الاستعمار البريطاني إن عام 1949 شهد قلة في معدلات الأمطار وتدنياً في إنتاج الذرة وتدهوراً في صحة الحيوان، بينما تبين تقارير إدارية أن قبائل البجا فقدت نصف إبلها وثلثي الأنواع الأخرى من الحيوانات، فيما تم توزيع 700 طن من الحبوب فضلاً عن كمية من الملابس.

### 1970 هجرات قسرية

في هذه الفترة، شهدت مناطق وسط وغرب السودان نقصاً كبيراً في معدلات الأمطار. إذ كانت دون المتوسط في الفترة من 1969 حتى 1975 في مدينة الأبيض، ومن 1975 حتى 1978 في مدينة النهود. وأدى هذا النقص في معدلات الأمطار إلى قلة

## صور من التاريخ



السودان مطار الخرطوم - السودان قديماً

مصدر الصورة: [blogspot.com/2010/01/blog-post\\_11.html](http://blogspot.com/2010/01/blog-post_11.html)



مصر قارب لنقل العبيد في نهر النيل في القرن التاسع عشر

مصدر الصورة: [upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/3/3b/ModernEgypt\\_Slave\\_Boat\\_on\\_the\\_Nile\\_BAP\\_24688.jpg](http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/3/3b/ModernEgypt_Slave_Boat_on_the_Nile_BAP_24688.jpg)





الجزائر صورة قديمة للسوق المحلي لمدينة عنابة في الفترة الاستعمارية



المغرب الدرهم المغربي في عهد الأدارسة



موريتانيا تاريخ الخيل في موريتانيا



## استراحة

# المحرّم...

## أول شهور السنة الهجرية... وشهر الله الحرام

يحرّمون فيه القتال فيكثرون، وقيل: أخذاً من الائتثار بمعنى أنه يؤمر فيه بترك الحرب، ويجمع على مؤتمرات ومأمّر ومأمير.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرّم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل». وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا اليوم الذي تصومونه؟»، فقالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً فتنحن نصومه!

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فتحن أحق وأولى بموسى منكم»، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه. رواه البخاري ومسلم.

وعن علي رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فقال: يا رسول الله، أي الشهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «إن كنت صائماً بعد شهر رمضان فصم المحرّم، فإنه شهر الله، فيه يوم تاب الله على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين».

هو أحد الأشهر الأربعة الحرم مع ذي القعدة وذو الحجة ورجب، وقد سمي بالمحرّم لتحريم القتال خلاله، إذ كرم الله تعالى هذا الشهر وعظمه، وحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على صيام ما تيسر منه لما له من فضائل، وقد روي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي الليل خير وأي الأشهر أفضل؟ فقال صلى الله عليه وسلم: خير الليل جوفه وأفضل الأشهر شهر الله الذي تدعونه المحرّم». أخرجه النسائي.

ومن الأيام التي دعانا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى صيامها يوم عاشوراء المطابق للعاشر من المحرم.

يعد الأول من المحرم يوم عطلة دينية في معظم الدول العربية. وكما هو الحال بالنسبة لشهر رمضان، فتاريخ بداية هذا الشهر يتغير بأحد عشر يوماً تقريباً من سنة لأخرى.

فما الحكمة في إضافته إلى الله تعالى مع أن الشهور كلها لله؟  
يحتمل أنه لما كان من الأشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال، وكان أول شهور السنة أضيف إليه إضافة تخصيص، ولم يصح إضافة شهر من الشهور إلى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا شهر الله المحرم. وقيل: أضيف إلى الله تعالى إعظماً له. وكانت العرب العاربة تسميه المؤتمر أخذاً من أمر القوم إذا كثروا، بمعنى أنهم

## لغة القرآن

# الحكمة من التقديم والتأخير في بعض آيات القرآن الكريم



ملكه برحمته لأنه هو الرحيم قدّم الله الرحمة.. ولكي يفتح باب التوبة والعودة لربه لمن هو بعيد عن الإيمان، يذكر الله الرحمة بعد المغفرة في هذا الموضوع الوحيد.

وهناك شواهد أخرى حول هذا الموضوع كثيرة، قال الله عز وجل في كتابه الكريم:

﴿أَنشَأْ لَكُم السَّمْعَ وَالْبَصَرَ﴾ سورة المؤمنون الآية: 78.

فدائماً السمع مقدم على البصر في أكثر الآيات، لأن تخلّق السمع يكون قبل تخلّق البصر، فهناك ترتيب زمني، وقد يكون هناك ترتيب من حيث الأهمية، فالسمع يؤمن لك دائرة أمان أوسع من دائرة البصر، فدائرة السمع أوسع من دائرة البصر، فقدّم السمع على البصر إما تقديماً في المرتبة، أو لأن رتبته أعلى من رتبة البصر، إلا في آية واحدة، قال الله:

﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا﴾ سورة السجدة الآية: 12.

لأن سرعة انتشار الصورة يعني «الضوء» أسرع بكثير من سرعة انتقال الصوت.

وفي قوله تعالى في سورة الجمعة الآية: 11 ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ الله بدأ بالتجارة، لأنه لا لهو من دون تجارة، فاللهو يحتاج لأموال طائلة، وفي تنمة الآية قال تعالى: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ سورة الجمعة الآية: 11 هنا قدم اللهو على التجارة، لأنك إذا تركت الصلاة لعله اللهو فإن ذلك أشدّ إنهما وتفريطاً من تركها لعله التجارة •

نجد دوماً في القرآن الكريم أساليب معينة للتعبير عن المعنى أو إيصاله بالطريقة الأصح لاستيعابه وفهمه، وتسلسل وترتيب منطقي في ذكر الأحداث والمعاني وحتى الكلمات، فلا تأتي كلمة قبل أخرى إلا لهدف أو أهداف معينة، ولا تؤخر كلمة بعد أخرى إلا لسبب أو أسباب منطقية، وهذا ما نجده في الكثير من الآيات الكريمة... وهو التقديم والتأخير في الكلمات، فما الحكمة من كل تقديم أو تأخير في القرآن الكريم؟ هنا بعض الأمثلة على ذلك والتفاسير:

الله سبحانه وتعالى في قوله:

﴿يَعْلَمُ مَا بَلَّغَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ سورة سبأ الآية 2.

ذكر الله «الرحيم» قبل «الغفور» ولكن في كل الآيات اختتم الله بقوله غفور رحيم بتقديم المغفرة على الرحمة، ويتبين لنا من خلال سياق تلك الآيات من ذكر بعض الذنوب التي يفعلها بعض العباد، فيختم الله تلك الآيات بتقديم المغفرة أولاً ليحثّ الله هؤلاء العباد على العودة لربهم بالتوبة فهو غفور، ثم يتبعها بقوله رحيم إشارة إلى أن مغفرته لعباده رحمة منه وليست مغفرة عن ضعف منه؛ فهو الغفور لعباده الرحيم بهم، والموضع الوحيد الذي تقدمت فيه الرحمة على المغفرة فقال في الآية الثانية السابق ذكرها من سورة «سبأ» لأنه لو تدبرنا سياق الآيات لأدركنا أنها لا تتحدث عن ذنوب للعباد، وإنما تؤكد قدرة الله في ملكه، وأن له ما في السموات وما في الأرض لا يشاركه في ذلك أحد، وله الحمد في الآخرة وأنه حكيم خبير، فهو يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها؛ فللاشارة إلى أن العباد يعيشون في

## حكمة وموعظة



s-media-cache-ak0.pinimg.com/736x/02/ea/3b/02ea3b0d32366af299526141e5dfe5aa.jpg

غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل.. فإذا زلت فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا جهلت فاسأل، وإذا غضبت فأمسك» •

المصادر:

a9walwahikam.com/2016/06/wassiatlhasanlbasiomarbnobdelaziz.html

## وصية الحسن البصري

وصية تكتب بماء الذهب من الخليفة عمر بن عبدالعزيز إلى الحسن البصري قائلاً له: «اجمع لي بإيجاز بين أمري الدنيا والآخرة»، فكتب الحسن البصري: «إنما الدنيا حلم، والآخرة يقظة، والموت متوسط، ونحن في أضغاث أحلام، من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضلّ، ومن حلم

## هكذا وجدنا آباءنا وأجدادنا...

جداً وكانوا كلما حاول أحدهم جلب الموز ضربوه لكن من دون أن يعرفوا السبب، ولكن لو فرضنا أننا قمنا بسؤال القرد لم يضربون القرد الذي يصعد السلم، فلن يجدوا لذلك جواباً!! هذا ما يطبقه البعض عملياً في الحياة في الكثير من الأمور، فقد يفعلون العديد من الأشياء دون أن يعرفوا الفائدة منها أو لماذا يقومون بها، يفعلونها فقط لأن العادات هكذا جرت!!

الحكمة: لا تخف من تجربة الجديد، فمن لا يخطئ لا يتعلم.. ولا تفعل شيئاً أنت غير مقتنع به.. فقط لأن آباءك وأجدادك كانوا يفعلونه!! •



المصادر:

sirajuna.com/EachArticle.aspx?ald=344

وضع العلماء مجموعة مكونة من خمسة قروود داخل قفص واحد يوجد في داخله سلم وفي نهاية السلم من الأعلى يوجد موز... وكان في كل مرة يصعد بها قرد لجلب الموز من أعلى السلم يقوم العلماء برش القردة الأربعة بالماء البارد جداً، لذا وبعد أن تكرر هذا الشيء عدة مرات أصبح القردة يضربون أي قرد منهم يحاول أن يصعد السلم لجلب الموز، ثم قام العلماء باستبدال أحد القردة الخمسة بقرد جديد وبالتأكيد حاول هذا القرد أن يصعد السلم ليأكل الموز لكنه تلقى ضربات من كل الجهات دون أن يعلم ما السبب!! بعد ذلك استبدل العلماء أيضاً قرداً ثانياً بآخر جديد، وعندما حاول صعود السلم ضربه القردة الأربعة بمن فيهم القرد الذي لا يعلم لم يضرب معهم أو حتى لم يضرب هو سابقاً... وهكذا استبدل العلماء قرداً تلو الآخر حتى أصبح القردة الخمسة في القفص



## قال بعض الحكماء:

إن جالست الجهال فأنصت لهم...، وإن جالست العلماء فأنصت لهم...، فإن في إنصاتك للجهال زيادة في الحلم، وفي إنصاتك للعلماء زيادة في العلم... •



## حكم وأمثال

لا تعتمد على خلق رجل حتى تجربه  
عند الغضب

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

إنه لا غناء في كثرة عددكم مع قلة  
اجتماع قلوبكم

الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه



إن الله خلق الأيدي لتعمل  
فاشغلها بالطاعة قبل أن  
تشغلك بالمعصية

خالد بن الوليد



التهلكة: هو أن يذنب المرء  
ثم لا يعمل بعده خيراً  
حتى يهلك

أبو عبيدة بن الجراح

جليس الخير نعمة  
وجليس الشر نقمة

المأمون العباسي

لا يوجد ما يستحق الندم غير ما يضيع  
من العمر في هذا الندم

صلاح الدين الأيوبي

مصدر الصورة: skipprichard.com/wp-content/uploads/2012/04/Jar-of-Coins-Photo.jpg



## حشرة.. وقطعة نقود

قام رجل من سكان الغابات بزيارة صديق له في إحدى المدن المزدهمة، وفي أثناء سيرهما معاً في إحدى الشوارع التفت إليه وقال له: «إنني أسمع صوت إحدى الحشرات»، استغرب صديقه وقال: «كيف؟ ماذا تقول؟ كيف تسمع صوت الحشرات وسط هذا الجو الصاخب؟» قال له رجل الغابات: «سأريك شيئاً»، وأخرج الرجل من جيبه قطع نقود معدنية ثم ألقاها على الأرض.. وفي الحال التفتت مجموعة كبيرة من الناس ليرىوا النقود الساقطة على الأرض، واصل رجل الغابات حديثه قائلاً: «وسط الضجيج، لا ينتبه الناس إلا للصوت الذي ينسجم مع اهتماماتهم.. هؤلاء يهتمون بالمال لذا ينتبهون لصوت العملة، أما أنا فأهتم بالأشجار والحشرات التي تعيش عليها لذا يلفت انتباهي صوتها!!» الحكمة: كل واحد منا له اهتماماته الخاصة في الحياة، فلتكن اهتماماتك في العمل للحياة الآخرة ولا تفرك مظاهر الحياة الدنيا الفانية •

المصادر:

<http://barcelonapal.yoo7.com/t297-topic>

alkawther@direct-aid.org



## بريد القراء

القراء الأعزاء..  
نستقبل اقتراحاتكم ومساهماتكم  
القيمة التي من شأنها أن تعم المعرفة  
الجميع على بريدنا الإلكتروني:  
alkawther@direct-aid.org



مصدر الصورة: http://blog.amin.org/sky2018/files/2015/09/1/bcmo.jpg

## الأمل.. أو الألم؟

فالاكتفاء والإنجاز لا يرتبطان بعرق أو نسل محدد.. إذا مررت  
بمشكلة تذكر أنها ستنتهي يوماً ما.. إذا فقدت شيئاً غالياً فتيقن أن الله  
سيعوضك خيراً منه.. إذا صبرت واحتسبت اعلم أن الضربة التي لا  
تقتلك تقويك.. لا تحمل الكرة الأرضية فوق رأسك، فلست مسئولاً عن  
كل المشاكل التي حولك..

هناك دراسة تقول: الابتعاد عن الأشخاص السلبيين يجعلك تنجح  
في حياتك، فالأغنياء كَوَّنوا ثرواتهم بابتعادهم عن السلبيين الذين  
يحبطونهم..

حاول أن ترضي ثلاثة: ربك ثم والديك ثم نفسك، واترك الناس  
ومشاكلهم وعقدتهم التي لا تنتهي..

حدد هدفك واجتهد في تحقيقه واستمر ولا تكثر لكلام الناس،  
وسوف تصل إلى مرادك ويصفق لك الجميع في النهاية..

عبدالله عوض الدوسري

اليأس والإحباط شيئان إذا تغلغلا في نفس وروح الإنسان هتما كل  
معاني السعادة في حياته..

الأمل والتفاؤل شيئان إذا تغلغلا في نفس وروح الإنسان أحيا كل  
معاني السعادة في حياته..

إذا كان الإنسان يعيش ولديه أمل بأن يحقق طموحه وأهدافه، ولديه  
الثقة بأن الله سيمده بمدد من عنده، حقق المستحيل مهما كان.. ولكن  
لو داخله اليأس أو الإحباط فإنه سيقف في مكانه ولن يتحرك أبداً..  
لا تردد عبارات تدل على التخذيل أو اليأس، لأنها ستؤثر عليك،  
وعندما تردد عبارات التفاؤل فإن الصعاب ستسهل..

كثيراً ما يقال إن العرب لا يعرفون سوى التبذير أو الاستهلاك  
أو الغباء أو..أو، ولكن في الحقيقة إن التاريخ كذب ذلك كله جملة  
وتفصيلاً فلماذا لا نتفاءل وننفذ غبار الإحباط ونعمل، والحمد لله  
توجد نماذج كثيرة جداً؟



## من يستحق نوبل؟

عكاظ وشاعر المليون، إنها الأم السورية.. عفة وطهر، صبر وكدح، يموت كبير أبنائها وتسمع خبر إخوانها، وتأكل فضل زاد ما بقي من صحنون صفارها، تهدد هذا وتطيطب على ذاك، وهي المنكوبة، تهرع لمن قال يا ماما، ولمن قال يا حرمة، ولجدهم اذا ما قال يا بنت، تصبر ومن أين لها المدد؟ تحتسب الأجر واين لها فتاة أمل؟!

مددها تقواه وحسبها هو الله ونعم الوكيل.. فيا أيتها الإنسانية المدعية للاستنارة بنور العلم، أن لك ان تقتني بصيص شمس قلبها. الأم السورية جعلت الكؤوس تحت قدمها اليمنى قبل اليسرى. فليتابع الإعلان غفلته عن عظمتها، وجلال قدرها، فهي أمنا المسلمة، التي كفى جيلنا شرفاً أنها تعيش في زمننا.

فما لها ولمعايير نوبل؟ هي أصل الشرف، هي التي تخط للإنسانية خطوط المجد. فهل أجدر من بطولتها؟ إنها التي تكابد الرعاية اليومية للأسرة التي لا يكاد فرد فيها إلا مصاباً بوجع أو فجع!

«يامو» إن كانت تهتمي في الإتيان بذرة من حقل في هذا المقال، ففدوة لك سيرتي، فأقلأنا نحن الكويتيين مقصرة.. فيا من فديت شعباً بأموستك وأمة بصبرك.. من مثلك قتلوا أبنائها وأهلكوا قومها، ليقول الناس، عرباً وعجماً: أما حان لصبرها أن ينفذ؟ ولينبوع رحمتها ان ينضب؟ كلا، بل ما كوت النار قلبك إلا زادته جلالاً. فلا قيمة لاصفرار كأس نوبل أمام إيمانك الذهبي الخالص

جري سالم الجري

جائزة نوبل، هي الكأس الذهبية الأيقونية، يعرفها القاصي والداني، هي المجد الذي يتشرف به من يناله، فجائزة نوبل في زماننا هي ذروة تكريم البشر لبعضهم البعض حول العالم. يستحقها المخترع لدواء مرض أعجز البشرية مثل روبرت كوخ الألماني الذي اكتشف بكتيريا السل، ويستحقها من خط خريطة أمريكا قبل كولومبس، الملاح العثماني بييري ريس، رحمه الله، الذي تحققت من صحة خرائطه لقارتي أمريكا وقارة القطب الجنوبي وكالة ناسا، كذلك يستحق نوبل مؤسس علم الجراحة الجزري، رحمه الله، ومؤسسة أول جامعة في تاريخ البشرية فاطمة الفهري القرشبية في المغرب رحمها الله.

ونال نوبل الكثير من كوادر آسيا من صينيين وهنديين وماليزيين، ومن أوروبا التي يتفجر من جوانبها عيون الأبحاث الأكاديمية السباقية. ومرد كل تلك الإنجازات هو العلم، الذي به يزداد البشر نوراً على نور.

ولكن عالمنا لا تعوزه معلومات، ولا إحصائيات.

بل يفتقر للمعنويات والأخلاق.. فثمة من يستحق رفوف كؤوس لجان تحكيم نوبل بأخلاقه ومعنوياته، وهو شخص عربي مسلم، أهملته وكالات الإعلان ولجان حقوق الإنسان، هذه الشخصية هي امرأة شامية، ذات إنجازات أخلاقية يومية، تفوق عظمة إنجازها في اليوم الواحد، وطء نيل أرمسترونج للقمر، ويفوق تعبيرها أدبيات سوق





## الكوثر نت

### سبعة أشياء تحتاج إلى معرفتها عن تطبيق جوجل Duo

ملحقات أو برامج إضافية. وتعتبر محادثة الفيديو مشفرة بتشفير من نوع نهاية لنهاية End-To-End، بحيث لا يمكن لأي شخص بما في ذلك شركة جوجل التجسس على المكالمات، كما لا يمكنها فك تشفير محتوى المكالمات.

#### غير مخصص للحواسيب اللوحية

يعتبر التطبيق غير مخصص للحواسيب اللوحية، بحيث لا يمكن للمستخدمين تحميل تطبيق Duo على حواسيبهم اللوحية بشكل مباشر من خلال متجر جوجل بلاي. ويمكن لمستخدمي نظام أندرويد الحصول على ملف تثبيت التطبيق بصيغة APK، وتثبيته على الحاسب اللوحي ومن ثم القيام بعملية تسجيل الدخول باستخدام رقم الهاتف. بحيث يعمل التطبيق بشكل طبيعي، إلا أنه ينبغي إعادة تفعيل التطبيق على الهاتف الذكي مرة أخرى من خلال رمز التحقق عند الرغبة باستعماله على الهاتف. كما يمكن الحصول على التطبيق وتشغيله على حواسيب آي باد اللوحية، وذلك من خلال متجر تطبيقات آبل، ويتم ذلك بعد تفعيل خيار الوصول إلى تطبيقات هواتف آيفون، إلا أنه غير مخصص لمثل هذه الأجهزة مما يجعله يعمل بوضعيته هاتف آيفون.

#### حجب المزعجين

يقدم التطبيق ميزة حجب المتصلين، بحيث يمكن للمستخدم القيام بحجب متصلين محددين، ويتم ذلك عن طريق لوحة إعدادات تطبيق Duo.

المصادر: <https://aitnews.com/2016/08/18/7->

مع شخص ما، بأن كل ما يفعله أثناء الاتصال وقبل قيام الطرف الثاني بالرد قابل للرؤية من قبل المتلقي. ويمكن رؤية المتصل عبر شاشة القفل في حال استعمالك لنظام أندرويد، بينما لا تظهر هذه الميزة في نظام أي أو إس، وذلك لأن شركة آبل لم تقم بالسماح للمطورين بالوصول إلى شاشة القفل. وتعمل هذه الميزة مع جهات الاتصال الموجودة ضمن الجهاز فقط، ولا تعمل مع الأرقام أو الأشخاص الغير معرفة لدى المستخدم، كما يمكن تعطيل الميزة من خلال الإعدادات.

#### تطبيق فيديو فقط

التطبيق مخصص لمحادثات ودردشة الفيديو فقط، بحيث لا يمكن للمستخدم إرسال رسائل كتابية عبر التطبيق، ويحتاج إلى استخدام تطبيق آخر للقيام بهذه المهمة. وتستعد الشركة لإطلاق تطبيقها الآخر المسمى Allo، والذي يقدم إمكانية الدردشة الكتابية وإرسال الصور والرموز التعبيرية وغيرها من الأمور والمميزات. كما لا يمكن إجراء مكالمات صوتية فقط ضمن تطبيق Duo، إلا أن التطبيق يقوم بإغلاق الفيديو والتحول إلى مكالمات صوتية عند استعمال خدمة إنترنت سيئة فقط، ولكن لا يوجد ضمن التطبيق خيار إجراء مكالمات صوتية بشكل مباشر.

#### المكالمات مشفرة

تم بناء تطبيق Duo وفق معيار We-bRTC أو ما يدعى اتصال الويب في الوقت الحقيقي، ويسمح هذا المعيار بإرسال الصوت والفيديو وملفات الند للند P2P بدون أي

أهم المعلومات التي يجب معرفتها عن هذا التطبيق هي:

#### لا حاجة لامتلاك حساب جوجل

عن طريق رقم الهاتف فقط، وبدون حساب جوجل، يمكن للمستخدمين الاشتراك في تطبيق Duo حيث يتلقى المستخدم بعد تثبيته للتطبيق رمز تحقق يصله عبر الرسائل القصيرة. ويمكن تسجيل الدخول من أي جهاز هاتف باستخدام رقم الهاتف ورمز التحقق، ولكن لا يمكن استعمال جهازي هاتف في نفس الوقت لإجراء أو استقبال المكالمات الفيديوية. وينبغي على المستخدم القيام بعملية التحقق في كل مرة يقوم فيها بتسجيل دخوله من هاتف جديد، مما يعني أن التطبيق مصمم لخدمة هاتف واحد في وقت واحد.

#### متعدد المنصات

يعمل على نظامي التشغيل أي أو إس iOS من آبل وأندرويد من جوجل، وذلك باعتبارهما أهم نظامي تشغيل للأجهزة المحمولة، في المقابل لا يعمل التطبيق على نظام ويندوز للهواتف كما لا يعمل على أنظمة ويندوز أو OS X أو نظام كروم أو إس Chrome OS.

#### معرفة المتصل قبل الرد على المكالمات

يقدم التطبيق فكرة جديدة تتمثل في إمكانية رؤية معاينة فيديو لمن يقوم بالاتصال قبل تمكن الطرف الثاني من رؤيتك، وتعمل هذه الميزة في حال قيامه بإجراء مكالمات وتواجهه ضمن جهات الاتصال الخاصة بك. كما يقوم التطبيق بإخبار المستخدم، في حال قيامه بإجراء اتصال



## موتورولا تتهم سامسونج بأن ميزة «AlwaysOn» منسوخة من هواتفها!!

أطلقت سامسونج في هواتفها الحديثة مؤخراً ميزة Always On، مثل جالاكسي إس 7، وجالاكسي إس 7 إيدج، وأحدثها جالاكسي نوت 7، ولكن شركة موتورولا اتهمت سامسونج بأنها نسخت منها ميزة «موتو سكرين Moto Screen»، وهي ميزة جميلة جداً وذكية كشفت عنها الشركة لأول مرة في أول هواتف موتو إكس (2013)، وفكرتها باختصار أنه في حالة إطفاء الشاشة، سيقوم الهاتف بعرض المعلومات والإشعارات اللازمة فقط كالتاريخ والوقت واليوم...

وسخرت موتورولا من سامسونج على تويتر، في تساؤل منها «هل يقبل جالاكسي بسرقة ميزات قوية من منافسيها؟» وذيلته بوسمين #ODisplayAI و #waysOnOriginal و #DroidMotoZ.

وبعد وقت قصير من إطلاق موتورولا لميزة موتو سكرين، قررت الشركات الأخرى زيادة المحتوى المعروض على الشاشة، لكن بطرق مختلفة. وخلال النقاش الذي دار على تويتر، برز أمر غريب أيضاً وهو أن العديد من المستخدمين ذكروا توافر ميزة مشابهة جداً لموتو سكرين لدى هاتف نوكيا إن 8، الذي أطلقته الشركة الفنلندية قبل ست سنوات أي قبل 2013، أي إن موتورولا ليست الأولى في هذا المضمار!!

المصادر: 19/08/2016/tech-wd.com/www

## كمبيوتر متعدد الغرف للألعاب من «إتش بي»



مصدر الصورة: http://brutalgamer.com/wp-content/uploads/2016/01/Maingear-Alpha-34.jpg



كشفت شركة «إتش بي» عن الكمبيوتر المكتبي Omen X المخصص لعشاق الألعاب، والذي يتميز بنظام جديد لتبديد السخونة من داخل جسم الجهاز. وأوضحت الشركة الأمريكية بأنه يمكن تركيب

أجزاء الكمبيوتر مثل المعالج وبطاقات الرسومات في غرف منفصلة بصندوق الكمبيوتر، الذي يتخذ شكل مكعب، ويتم تبريد هذه الغرف على حدة بواسطة ما يصل إلى ثلاثة أنظمة للتبريد بالماء.

ويمكن للمستخدم تهيئة الكمبيوتر بحرية تامة، حيث يمكن تركيب معالجات إنتل «كور-آي 5» و«كور-آي 7» مع اثنين من بطاقات الرسومات Geforce GTX 1080 في مجموعة SLI.

ويهدف هذا المفهوم الجديد في تصميم الكمبيوترات المكتبية إلى استيعاب أقصى التجهيزات التقنية الممكنة مثل ذاكرة عشوائية سعة 32 غيغابايت مع أقراص الحالة الساكنة سعة 512 غيغابايت.

وأعلنت شركة إتش بي أنه يمكن لعشاق الألعاب شراء الجسم فارغاً وتزويده بالتجهيزات التقنية الخاصة بهم.



المصدر: بيروت بريس

## الحج ممكن بغير تصريح!

خوض غمار الجهاد «هلم إلى جهاد لا شوكة فيه، الحج»، وهي طريقة عجيبة في تقريب المنال للطامحين وإبعاد اليأس عنهم وتعذر الوصول بطريقة محددة، لا بد من الاستمرار في المحاولة لبلوغ الهدف، لا ينبغي أن تضعف في النفوس همم الارتقاء بمختلف الطرق والأوقات.

قارن هذا الأسلوب بمن يجعل بين المرء وربّه حواجز (العارفين لهم طرائق) .. اسمع الى جواب النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي سمعه يدعو بدعاء بليغ ومعه معاذ بن جبل يدعو بنفس الكلمات البليغة، فقال: «إني لا أعرف دندنتك ولا دندنة معاذ يا رسول الله، ولكنني أسأل الله الجنة وأستعيذ به من النار»، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «حولها ندندن يا أعرابي»، بكل تواضع، بل وتجاوز ل عبارة «دندنتك» وما تحويه من تصوير تجاوزه المربي الأول بتسامح كبير.

بوركت أيام الحج، وبوركت خطى من مشى إليه، وبوركت أيام من حج وهو في بلده، وكل عام وأنتم بخير•

### كلمة أخيرة:

القطار الذي ينقل الناس من أماكن المشاعر المقدسة هو نقلة جديدة تضاف إلى مسيرة التطوير المستمر، فتحية للمملكة العربية السعودية على العناية الفائقة بأقدس مقدسات المسلمين، والله نسأل للقائمين والمعاونين لتلك الجهود أعظم الأجر والثواب.

يستطيع المسلم أن يؤدي العمرة والحج بغير الحاجة إلى تصريح، حتى وإن كان بعيداً عن مكة المكرمة «من صلى صلاة الصبح في مسجد جماعة يثبت فيه حتى يصلي سبعة الضحى كان كأجر حاج أو معتمر تاماً حجته وعمرته»، وهو معنى جميل يحقق اختراقاً لحاجز الجغرافيا و يتيح الفرصة لمن لا يستطيع السفر، سواء لسبب مادي أو صحي أو بسبب بعد المسافة لمن يعيش في أقاصي الأرض، ومع ذلك فإن بلوغه الأجر والثواب متاح له، هذه الطبيعة الفريدة لهذا الدين تتيح للمسلم أن يرافق النبي صلى الله عليه وسلم في أداء الحج «عمرة في رمضان كحجة معي»، في اختراق آخر، ولكن لحاجز «الزمن» هذه المرة، بل ولحاجز «المكانة» الرفيعة التي يتميز بها مقام النبوة الشريف، وهي كرامة عامة متاحة لكل مسلم قادر على أداء العمرة في شهر رمضان المبارك، وحتى من لم يتمكن من أداء العمرة في رمضان يمكنه أن يعبر حاجز المكانة الشريفة ويصل إلى مرتبة الأخوة مع النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال لأصحابه ذات يوم:

«وا شوقاً لإخواني»، قالوا: «أولسنا إخوانك يا رسول الله؟»، قال: «أنتم أصحابي، إخواني لم يأتوا بعد، أجرة العامل منهم بأجر سبعين»، قالوا: «سبعين منا أم منهم يا رسول الله؟»، قال: «بل منكم، لأنكم تجدون على الخير أعواناً، ولكنهم لا يجدون».

هذه المكانة الرفيعة محجوزة للصابرين على اضطهاد قاس وأليم لا سبب له سوى اتباعهم لمنهج النبوة، يكابد الواحد منهم وهو قابض على دينه كأنه يقبض على جمرة من نار، من هول البطش والكيد والمكر، هذا هو الذي يناديه محمد صلى الله عليه وسلم عبر حاجز الزمن قائلاً «وا شوقاً إليك يا أخي» يقوي من عزيمته، فتضاعف طاقة الصبر لديه.

هذه القدرة على الجمع بين المعاني السامية بطريقة أنيقة تستوقف الناظر، فالمعروف أن الجهاد الأكبر هو القتال وما يصاحبه من مشاق وأهوال .. اسمع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ينقل هذا المفهوم إلى أفق جديد يتسع لغير القادر على





#عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم  
25  
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة  
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg



1438 هـ

# ذات القعدة

بمناسبة العام الهجري الجديد  
سائلين الله تعالى أن يكون عام خير وعطاء

1 866 888 | [direct-aid.org](http://direct-aid.org)



[directaidorg](http://directaidorg)

